جـامعـــة عمـــار ثليجـــي بـالأغـــــواط

كليـة العلـوم الإنسـانيـة والعلـوم الإسـلامية والحضارة

قسـم الإعـــلام والاتصـال

مـذكـرة تخـرج مـاستـر أكـاديمي في عـلـوم الإعـــلام والاتصـال

تخصص اتصـال وعـلاقـــات عـــامـة

بعنـــــوان :

واقع إستخدام الوسائل التكنولوجية في تأهيل المعاقين ذهنيا من وجهة نظر المربيين والمعلميين المتخصصين د راسة ميدانية بالمركز البيداغوجي بأفلو – الأغواط

إعـداد الطلـــالبيـن :

- تكـروري لخضـر
- بـلحـــاج خـــالد

إشـــراف الـدكتـورة :

– نـــواري خـولـة

أعضـاء لجنـة المنـاقشـــة

اسم ولـقب الأستـاذ	الصـفـة
د : النـوعـي عبدالـقـادر	رئـيـســـا
د : نـــواري خـــولـــة	مشـــرفـا و مـقـررا
د : بـن دهـقـان طـاهـر	مـنـــاقـشـــا

السنة الد راسية 2021 / 2022

بسم الله الرحمن الرحيم

شكـــر وتقـــديـــر

سبحانك اللهم لا علم إلا علمتنا ، نشكر الله ونحمده فضل نعمه علينا ، نعمة العقل التي أنار بها دربنا وفكرنا ونعمة الذاكرة التي حفظنا بها سرنا وجهرنا .

والصلاة والسلام على قدوة المربيين نبينا محمد وعلى أله وصحبه أجمعين.

إن من تمام شكر الله شكر أهل الفضل والبر ، وعملا بقول نبيه محمد صلى الله عليه وسلم : ((من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله)).”رواه أحمد و الترميذي"

و نخص بالشكر الجزيل الأستاذة : نـــواري خـــولة التي علمت بلا شك أن العلم من أجمل العبادات و أفضلها وهي التي بذلت الجهد ويسرت العسير بقدرة العلي القدير والتي ساعدتنا بتوجيهاتها وعلمها .

كما نشكر كافة أعضاء لجنة المناقشة التي شرفتنا بقبولها مناقشة مذكرتنا هاته ، الذين لا شك أنهم سيفيضون علينا بتوجيهاتهم القيمة وملاحظاتهم السديدة .

كما نشكر كافة أساتذة قسم الإعلام و الاتصال بالأغواط الذين عشنا معهم مشوارنا الدراسي والذين أجادوا علينا بعلمهم .

وفي الأخير نشكر كل من قدم لنا يد العون والمساعدة من قريب أو من بعيد ولو بكلمة طيبة أو بتوجيه أو حتى بدعوة في ظهر الغيب لهم جزيل الشكر والعرفان ولكم منا فائق التقدير و الاحترام .

إهـــــداء

الحمـد لله على منه و امتنانه والشكر له على نعمه و إنعامه حمدا كثير طيبا الذي أنعم علي بنعمة العلم وسهل لي طريقا أبغي فيه علما و وفقني في إنهاء عملي المتواضع هذا.

لعمري كيف أصوغ شكركم ..... و قد هجرتني نفحات الكلام.

انتظروني مهلا .....أمهلوني برهة .....أهديكم ثمرة جهدي.

إلى الذي إذا أخطأت الدرب كان مدركي قبل أن يدور المدار.

إليك أبي الغالي.

إلى من إذا دعوتها لبت و أبت أن ترفض بكل أمان.

إليك يا أمي العزيزة.

إلى زوجتي الغالية التي سانتدني وآزرتني في دربي.

إلى من لأجلهم أسير في الدرب، إلى أبناء الأعزاء ابنتي ملاك هبة الرحمان

وأبنائي محمد وأيوب عبد الرحيم والكتكوت الصغير يوسف صهيب أهدي ثمرة جهدي.

إلى أخواتي وإلى إخوتي وإلى كل العائلة الكريمة و إلى كل الأحباب و الأصدقاء

خـاصـة عمـال الفـرع البلـدي حـي زاوي سعيـد أفلـــو

وإلي كل من يعـرف عائلــة تكــروري

بقلــم : تكــروري لخضـر

إهـــــداء

الحمـد لله وكفـى والصـلاة على الحبيب المصطفى وأهلـه ومـن وفـى أمـا بعـــد

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد والنجاح

بفضله تعالى مهداة إلى الولدين الكريمين حفظهما الله و أدامهما نورا دربي

لكل العائلة الكريمة التي ساندتني ولا تزال من إخوة و أخوات والأصدقاء ورفقاء الدرب

حفظهم الله ورعاهم ووفقهم و إلى المشرفة على إنجاز هذا العمل المتواضع نـواري خـولـة

و إلى صديقي في المذكرة أو بالأحرى رفيقي في المشوار الدراسي الجامعي تكروري لخضر

و إلى كل من كان لهم الأثر الطيب في حياتي و إلى كل من أحبهم قلبي

بقلـم : بالحاج خـــالـد

الفهرس

العنـــــــــــــوان	الصفحـة
مقـــــــــدمـــة	أ
مقـــدمـــة	ب
الفصـل الأول الإطـــار المنهجي للـدراســـة	1
أسباب اختيار الموضوع	1
أهمية الدراسة	1
أهداف الدراسة	2
الإشكالية	2
الفرضيات	3
الدراسات السابقة	4
التعليق على الدراسات السابقة	8
الفصـل الثـاني الـوسـائـل التكنـولـوجيـة التعليميـة	9
تـمهيـد	10
المبحث الأول : مـاهيـة تكنـولوجيا التعليميـة	11
المطلب الأول : لمحة تاريخية عن الوسائل التعليمية	11

الفهرس

المطلب الثاني : المدارس التي اهتمت بالوسائل التعليمية	12
المطلب الثالث : مفهوم الوسائل التعليمية	12
المبحث الثاني : فوائد ومصادر ومعوقات الوسائل التعليمية	13
المطلب الأول : فوائد الوسيلة التعليمية	13
المطلب الثاني : مصادر الوسيلة التعليمية	13
المطلب الثالث : معوقات استخدام الوسائل التعليمية في التدريس	14
المبحث الثالث : تعريف الوسائل وتقنيات ومصادر التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة	15
المطلب الأول : تعريف الوسائل التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة	15
المطلب الثاني : تعريف التقنيات التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة	15
المطلب الثالث : مصادر التعليم لذوي الإعاقة الذهنية	16
المبحث الرابع : توظيف التقنيات التعليمية مع المتخلفين ذهنيا	16
المطلب الأول : الوسائل التقنية التعليمية التقليدية	16
المطلب الثاني : الوسائل التعليمية التقنية الحديثة	18
خلاصة الفصل الثاني	21
الفصل الثالث الإعاقة الذهنية	22
تمهيد	23

الفهرس

المبحث الأول : ماهية الإعـاقـة الذهنيـة	24
المطلب الأول : تعـريف الإعـاقـــة	24
المطلب الثاني : لمحـة تـاريخيـة عـن الإعـاقـة الذهنيـة	25
المطلب الثالث : مفهـوم الإعـــاقـــة الذهنيـــة	27
المبحث الثاني : أسبـاب الإعـاقـة الـذهنيـة	28
المطلب الأول : أسبـاب مـا قبـل الـولادة	28
المطلب الثاني : أسبـــاب أثنـــاء الـــولادة	30
المطلب الثالث : أسبـــاب مـــا بعد الـــولادة	31
المبحث الثالث : تصنيـف الإعـاقـة الذهنيـة	32
المطلب الأول : التصنيف عـلى أسـاس الأسبـاب	32
المطلب الثاني : التصنيـف الـربـاعـــي	32
المطلب الثالث : التصنيف على أسـاس المظهـر الخـارجي	33
المطلب الرابع : التصنيـف الطـبـي	34
المطلب الخامس : التصنيـف التـربـوي	34
المبحث الرابع : تقييـم وتشخيـص وخصـائـص الإعـاقـة الـذهنيـة	35
المطلب الأول : خطـوات التعـرف عـلى الطفـل المعـوق ذهنيـا	36

الفهرس

المطلب الثاني : الاتجاه التكاملي في قياس و تشخيص الإعاقة الذهنية	36
المطلب الثالث : خصائص الإعاقة الذهنية	37
خلاصة الفصل الثالث	41
الفصل الرابع الإجراءات المنهجية للدراسة	42
تمهيد	43
الدراسة الاستطلاعية	44
الإطار الزماني و المكاني للدراسة الاستطلاعية	44
منهج الدراسة	47
مجال الدراسة	47
مجتمع الدراسة	47
الأساليب الإحصائية	47
خلاصة الفصل الرابع	52
الفصل الخامس عرض ومناقشة النتائج	53
تمهيد	54
عرض النتائج للفرضيات	55
عرض وتحليل البيانات العامة والخاصة بالفرضية الأولى	55

الفهرس

عرض وتحليل البيانات العامة والخاصة بالفرضية الثانية	55
عرض وتحليل البيانات العامة والخاصة بالفرضية الثالثة	56
مناقشة نتائج الفرضية الأولى	57
مناقشة نتائج الفرضية الثانية	58
مناقشة نتائج الفرضية الثالثة	59
الخاتمة	62
ملخص الدراسة باللغة العربية	63
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	64
قائمة المصادر والمراجع	65

فهرس الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	يمثل فئات الإعاقة العقلية مع نسب ذكائهم	33
02	استجابات المحكمين والنسبة الموافقة لها	49
03	معامل ثبات الاستبيان	49
04	توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية تبعا لمتغير الجنس	50
05	توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية تبعا لمتغير الخبرة	51
06	عرض النتائج الخاصة بالفرضية الأولى	55
07	عرض النتائج الخاصة بالفرضية الثانية	55
08	عرض النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة	56
09	مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الأولى	57
10	مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثانية	58
11	مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة	59

فهرس الأشكال

رقم الشكل	العنوان	الصفحة
01	الهيكل التنظيمي للمؤسسة	46
02	مخطط توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية تبعا لمتغير الجنس	50
03	مخطط توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية تبعا لمتغير الخبرة	51
04	مخطط عرض النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة	56
05	مخطط مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة	60

فهرس الملاحق

رقم الملحق	العنوان	الصفحة
01	مقدمة	أ
02	الفصل الأول الإطار المنهجي للدراسة	1
02	الفصل الثاني الوسائل التكنولوجية التعليمية	9
03	الفصل الثالث الإعاقة الذهنية	22
04	الفصل الرابع الإجراءات المنهجية للدراسة	42
05	الفصل الخامس عرض ومناقشة النتائج	53
06	الإستبيان	69

مقدمة

مقـــدمـــــة :

إن استخدام الوسائل التكنولوجية في التعليم و التدريب لم تعد مقتصرة على العاديين فقط أي أصحاب القدرات العقلية العادية و العالية ، كما كان الحال في الماضي ، و إنما أصبحت الجهود التربوية و التعليمية تستهدف جميع الناشئة بغض النظر عن مستوياتهم العقلية و الاستيعابية ، وعليه فلم يعد ينظر إلى المعاقين ذهنيا على أنهم كم بشري يجب إهماله من حيث تربيته و تأهيله ، بل أصبح ينظر إليهم على أنهم أفراد طبيعيون يستحقون بذل المزيد من العناية ، و الاهتمام في تربيتهم وتعليمهم و التعامل معهم بايجابية حتى يتسنى لهم امتلاك القدرة على التكيف مع متطلبات الحياة ، وشق طريقهم فيها إلا أن استخدام التقنية التعليمية التكنولوجية بالنسبة لذوي الاحتياجات الخاصة عامة و ذوي الإعاقة الذهنية خاصة تواجه بعض الصعوبات تحول دون استخدامها وهذا راجع إلى عدم الاهتمام بهذا المجال .

وقد انقسم البحث إلى جانبين أساسين هما:

الجانب النظري:

يتضمن هذا الجانب ثلاثة فصول و الفصل الأول الإطار المنهجي : الإشكالية و فرضيات البحث و أهمية البحث كما تناولت الدراسات السابقة التي تؤكد من أهمية البحث . أما الفصل الثاني تطرقت إلى الوسائل التكنولوجية التعليمية : لمحة تاريخية ، تعريف الوسائل التعليمة بصفة عامة ، تعريف الوسائل التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة ، توظيف التقنيات التعليمية مع المتخلفين ذهنيا ، التقنيات التقليدية و التقنيات الحديثة .

أما بالنسبة للفصل الثالث فقد خصص : إلى الإعاقة الذهنية ويتضمن هذا الفصل : لمحة تاريخية ، تعريفها ، أسبابها ، تصنيفها ، تشخيصها ، خصائص المعاقين ذهنا .

الجانب التطبيقي:

الفصل الرابع خاص بالخطوات المنهجية وكل المراحل الذي قمت بها في البحث ، حيث قمت بالتذكير بفرضيات البحث وذكر المنهج المتبع في الدراسة الاستطلاعية و الأساسية وكل ما يتعلق بهما ميدان وأدوات مستعملة في جمع مختلف المعلومات و الأساليب الإحصائية التي اعتمدت عليها في التحليل .

وفي الفصل الخامس وهو آخر الفصول حيث تطرقت فيه إلى عرض النتائج التي توصلت إليها وتحليلها وتفسير ما توصلت إليه للتأكد من فرضيات البحث وفي الأخير قمت بإدراج المراجع و الملاحق الخاصة بالبحث.

الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة

- **أسباب اختيار الموضوع :**
- ✓ **أسباب ذاتية :**

كانت لدينا رغبة في الاطلاع على ما هو قائم داخل المراكز البيداغوجية ، و السبب الذي دفعني إليه الواقع المعيش للإحساس و الشعور بالمشكلة البحثية نظرا لما عايشناه من مشاكل تنجم عن عدم تدريب و تأهيل ذوي الحاجات الخاصة باستخدام الوسائل التكنولوجية التعليمية ، وهذا ناجم عن عدم الاهتمام بهذه الفئة المحتاجة و خاصة المعوقين ذهنيا ، فارتأيت بضرورة تسليط الضوء على هذا الموضوع

لا يفوتني في هذا الصدد التحدث عن مدى تأثيري بمأساة هذه الفئة و إحساسي بمعاناتها ، حيث نجد في الكثير من الحالات إن الأهل يساهمون في زيادة معاناتهم ، فالانتباه لهذه الفئة خلال عملية التأهيل يساعدها في جوانب عدة أهمها النفسية و الاجتماعية .

- ✓ **أسباب موضوعية :**

بالنسبة للمبررات العلمية فهي ترتبط بقابلية الظاهرة المختارة للبحث وذلك لإمكانية الذهاب إلى الميدان لتحقيق أهدافها و التأكد من صحة فرضياتها و ذلك من خلال الأهمية التي أكسبتها الوسائل التكنولوجية التعليمية للبحث ، غير أن العديد من الدراسات الوطنية لم تول أهمية للوسائل التكنولوجية التعليمية و خاصة المتعلقة بفئة ذوي الحاجات الخاصة لان الدراسات تركز على الوسائل التكنولوجية التعليمية للأفراد العاديين في الجزائر مما نتج عنه نقص الدراسات حول موضوع البحث ، ما دفعنا للإسهام ولو بجزء يسير في إثراء هذا النوع من الدراسات .

- **أهمية الدراسة :**

- ✓ قيمة الموضوع الذي تتناوله الدراسة : تتبع أهمية الدراسة من الموضوع الذي تتناوله في البحث فهو يتناول موضوع استعمال الوسائل التكنولوجية التعليمية في تأهيل المعاقين ذهنيا كمحاولة لمعرفة مدى مساهمة الوسائل التقنية في مساعدتهم وتأهيلهم وكذالك في الاعتماد على أنفسهم ، من أجل دمجهم في المجتمع ، لأن ما يواجهه ذوي الإعاقة الذهنية من مشاكل في حياتهم لا ترجع في القالب إلى ذكائهم المحدود الذي يتميزون به وإنما تعود إلى نقص في التدريب والتأهيل وهذا السبب يجعلهم غير قادرين على التفاعل مع الآخرين داخل المجتمع .
- ✓ تسليط الضوء على ذوي الاحتياجات الخاصة وعلى وجه الخصوص المعاقين ذهنيا لمعرفة إذا كان تعليمهم ومدارسهم يعتمدان على تكنولوجيا التعليم .
- ✓ زيادة نسب المعاقين ذهنيا : يعد هذا البحث ذا أهمية خاصة لتناوله موضوع تأهيل ذوي الإعاقة الذهنية نظرا لتزايد عدد المعاقين ذهنيا ، وزيادة الوعي بالمشكلة ، إذ تقدر النسبة المقبولة عالميا لفئة المعاقين ذهنيا ، حوالي 3 بالمائة من مجموع السكان ، حيث تتزايد هذه النسبة في البلدان النامية ، والدراسة الحالية يصب

اهتمامها في تأهيل المعاقين ذهنيا تمس قضية هامة في رعاية هذه الفئة حيث أصبحت العناية وتوجيه المعاقين ذهنيا مطلب إنسانيا وحقا مشروعا يتمثل في إتاحة الفرصة لكل فرد من هذه الفئة لأنهم في أمس الحاجة لهذه الرعاية .

- ✓ تقديم توصيات و اقتراحات قد تساهم في تحسين ظروف ذوي الإعاقة الذهنية .

➢ **أهداف الدراسة :**

- ✓ تقديم العون لذوي الإعاقة الذهنية حسب احتياجاتهم وقدراتهم المختلفة .
- ✓ زيادة الوعي العام لدى الأفراد المختصين باحتياجات أفراد ذوي الاحتياجات الخاصة خاصة المعاقين ذهنيا .
- ✓ التعرف على أدوار المعلم في استخدام تكنولوجيا التعليم لهاته الفئة
- ✓ معرفة ردود الفعل من طرف تلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية حول استخدام التكنولوجيا الحديثة في عملية التعليم

➢ **الأهداف العملية :**

تتمثل في الكشف عن واقع استخدام الوسائل التكنولوجية في تأهيل ذوي الإعاقة الدهنية من جهة نظر المربين والمعلمين المتخصصين بكل من مراكز البيداغوجية للمعاقين ذهنيا بأفلو و الأغواط لمعرفة مدى استعمال هذه المراكز للوسائل التكنولوجية و ما هي الصعوبات التي تحد من استعمال الوسائل التكنولوجية أثناء قيام المربين والمعلمين المتخصصين بالخدمات التأهيلية لهذه الفئة .

➢ **الإشكالية :**

أن التقدم التكنولوجي قد جعل معظم حياة الناس أسهل في الأربعين سنة الماضية وما زال هذا التقدم يضيف كل يوم اختراعا جديدا لغير العاديين حيث قد سهل طرق معيشتهم وتعليمهم وتدريبهم و تأهيلهم بإدخالهم التكنولوجيا المساندة في حياتهم كا مساعدة لهم على اكتساب مهارات متنوعة في مجالات الحركة والتنقل وتعلم والتواصل وإدراكا منها لأهمية التكنولوجيا وفوائدها تشجع أدبيات التربية الخاصة التي يتم تقديمها للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة .

ولهذا كانت هي محور بحثنا الذي دفعنا إلى طرح التساؤل التالي:

✓ **السؤال الرئيسي :**

ما هو واقع استخدام الوسائل التكنولوجية في تأهيل المعاقين ذهنيا وما أهم الصعوبات التي يواجهها المربيين و المعلمين المتخصصين ؟

➢ **الفرضيات :**

✓ **الفرضية العامة الأولى :**

يستخدم المربين والمعلمين المتخصصين الوسائل التكنولوجية في تأهيل المعاقين ذهنيا.

وقد تفرعت الفرضية العامة إلى فرضيات جزئية :

✓ **الفرضيات الجزئية :**

- **الفرضية الجزئية الأولى :**

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام الوسائل التكنولوجية من طرف المربين والمعلمين في تأهيل المعاقين ذهنيا تعزي إلى متغير الجنس.

- **الفرضية الجزئية الثانية :**

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام الوسائل التكنولوجية من طرف المربين والمعلمين في تأهيل المعاقين ذهنيا تعزي الى متغير الخبرة .

✓ **الفرضية العامة الثانية**

يعاني المربين والمعلمين المتخصصين من صعوبات في استخدام الوسائل التكنولوجية في تأهيل المعاقين ذهنيا.

✓ **تحـديـد المفـاهـيـم**

- **تكنولوجيا التعليم** : هي كل مستحدث من الوسائل أو المعدات التي يستعملها المتعلمون من ذوي الاحتياجات الخاصة عموما والمعاقين ذهنيا في تعليمهم وذالك للوصول إلى تحقيق الهدف المرغوب فيه بأقصى درجة .
- **الوسائل التكنولوجية التعليمية:** هي الأجهزة والأساليب والبرامج والمنتجات العلمية المستخدمة في تدريب المعاق ذهنيا لتحقيق أهداف تعليمية محددة .
- **فئات ذوي الاحتياجات الخاصة** : هي الفئات التي لا تتلقى تعليما عاديا وتحتاج إلى مناهج ووسائل مخصصة لهم في العملية ومن بين هذه الوسائل تكنولوجيا التعليم .
- **الإعاقة الذهنية** : هي حالة من الضعف العقلي الذي يولد به الفرد إذا كان وراثيا أو قد يكون تخلفا إذا كان يشير إلى الانحرافات العقلية الناتجة عن صعوبات التعلم بسبب نقص أو ضعف أو تخلف في الذهن أو نتيجة عوامل مرضية أو بيئية أو نفسية أو أسرية .

- **التأهيل :** هي عملية تدريب الفرد و تزويده بالخدمات اللازمة لتحسين أدائه بصورة عامة ، وتتطلب عملية التأهيل تنمية المهارات اللازمة لنجاح الفرد في حياته وفي عمله ، أو هو تلك المحاولات التي يقوم بها الأخصائيون لكي يجعلوا من المعاق أهلا لممارسة الحياة في جميع جوانبها بقدر المستطاع و أهلا للتقدير والوصول إلى مستوى أفضل في حياته .

- **الدراسات السابقة :**
- **الدراسات العربية :**

- ✓ وقد قام الشاعر سنة (1993) بدراسة بعنوان تحديد احتياجات مدرسي المرحلة المتوسطة بمنطقة عنيزة التعليمية للتدريب على إنتاج و استخدام الوسائل التعليمية و ذلك لتحديد أهم الصعوبات التي تقف دون استخدامهم ، لها وتضمنت الدراسة تطوير لنموذج برنامج تدريبي في استخدام التقنيات للمدرسين ممن هم على رأس العمل ، حيث توصل الباحث إلى نتائج أهمها : أن مدارس المنطقة تعاني شحا في التقنيات التعليمية ،هناك صعوبات تحول دون استخدام التقنيات لعدم توفر التقنيات التعليمية بالصور المطلوبة و عدم كفاءة الإمكانات المساعدة للاستخدام التقنيات التعليمية و أن هناك اتجاها سلبيا نحو استخدام التقنيات التعليمية في التدريس ، حيث أن نسبة 39 من المدرسين يرون عدم أهمية التقنيات التعليمية في تدريبهم للتلاميذ ونسبة 56 منهم يرون أن إعادة الشرح لعدة مرات يعني عن استخدام التقنيات التعليمية في التدريس .
- ✓ وقد قام يوسف سنة (2001) بدراسة بعنوان التعرف على الحاجات التدريبية على عينة من معلمات التربية الفكرية و الإعاقات الحركية و الإعاقات المزدوجة العقلية و الحركية في مدينة الرياض. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن قلة عدد أجهزة الحاسب الآلي في مراكز ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة و حصول برنامج المايكرو سفت و الوارد، وبرنامج البوربو بوبنت على درجة موافقة و استخدام من قبل المعلومات ، أما عن الصعوبات و المعوقات التي تحول دون استخدام برمجيات الحاسب الآلي حسب وجهة نظر المعلمات فكانت : عدم توفر الدورات التدريبية ، وعدم توفر أجهزة الحاسب الآلي في قاعة الدراسة ، كما لا يوجد تشجيع من جهة العمل عدم وجود المختص في مجال الحاسب و عدم توفر البرمجيات ، وعدم وجود الوقت الكافي.
- ✓ وقام شعير سنة (1993) بدراسة بعنوان الكشف عن مهارات اختيار و استخدام الوسائل التعليمية عند معلمي المتخلف عقليا بدولة الإمارات العربية المتحدة ومدى توافر هدف المهارات لديهم ، و معرفة الأهمية النسبية لمهارات اختيار و استخدام التقنيات التعليمية عند معلمي المتخلفين عقليا ، و قد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها : أن غالبية المعلمين لا يستخدمون السبورة الطباشيرية استخداما صحيحا ،وعدم استخدام السبورة المغناطيسية بالرغم من توافرها، كما أن غالبتهم لا يهتمون باستخدام اللوحات الوبرية و لا باستخدام النماذج و لا باستخدام الرسوم التوضيحية ، كما أنهم لا يهتمون باستخدام الألعاب التعليمية ،كما أن لديهم تصورا واضحا في مهارات اختيار واستخدام التسجيلات الصوتية و مهارات اختيار و استخدام أجهزة العرض الضوئي و الأفلام التعليمية.

- ✓ دراسة احمد سنة (2007) بعنوان : اثر استخدام إستراتيجية مقترحة في تنمية مهارات الكمبيوتر والتواصل للمتخلفين عقليا.

هدفت هذه الدراسة إلى تصميم إستراتيجية تعليم خاصة بالتلاميذ المتخلفين عقليا القابلين للتعليم لمساعدتهم على تنمية مهارات الكمبيوتر و التواصل

عينت الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (7)أطفال معوقين عقليا تتراوح درجة ذكائهم ما (75-50) بين أدوات الدراسة :اختبار تحصيلي موضوعي (قبلي ، بعدي) لقياس الجانب المعرفي المرتبط بمعارف الكمبيوتر. بطاقة ملاحظة الأداء و تتضمن مجموعة مهارات الكمبيوتر المراد تنميتها لدى التلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعليم

نتائج الدراسة : أوضحت النتائج اثر الإستراتيجية المستخدمة في تنمية مهارة الاستماع لدى التلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم.

- ✓ دراسة الزهيري سنة (2000) : بعنوان تصور مقترح لتخطيط و تقييم الخدمات التعليمية و التأهيلية لذوي الاحتياجات الخاصة من اجل تحقيق اندماج مجتمعي لهم .

هدفت هذه الدراسة إلى وضع تصور مقترح لتخطيط وتقييم الخدمات التعليمية و التأهيلية للمعاقين، من اجل تحقيق اندماج مجتمعي لهم و أهمية إعادة النظر في الخدمات التربوية و التعليمية و التأهيلية للمعاقين في جمهورية مصر العربية ،من اجل تحقيق هذا الاندماج في الحياة العادية في المجتمع الذي يعشون فيه .

هدفت هذه الدراسة إلى وضع تصور لمدخل التخطيط الاستراتيجي لبرامج تدريب تأهيل المعاقين في فلسطين و الذي راعى فيه الباحث التنبؤ باحتياجات المعاقين المستقبلية في ضوء إمكانيات المجتمع الفلسطيني الحاضرة و المستقبلية .

حيث تناولت الدراسة موضوع التدريب و تأهيل المعاقين ،و قد رسمت الدراسة صورة لما يمكن أن يتطور إليه الواقع الخاص بالمعاقين مستقبلا، إذا ما تم مراعاة جوانب التخطيط الاستراتيجي و الإعداد المستقبلي لحاجات المعاقين .

منهج الدراسة :استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي .

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

- وضع تصور لحاجات المعاقين، و وضع برنامج يشمل تخطيط على مستوى الأهداف، و على مستوى المدربين و المحاضرين و المركز التدريبي .
- حدد الباحث محتوى البرنامج التدريبي المقترح، وكيفية تقييم الأهداف التعليمية.

- ✓ دراسة فروانة (2003) بعنوان دور مؤسسات التربية الخاصة في محافظات غزة في تنمية قدرات و تأهيل المعاقين. وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور مؤسسات التربية الخاصة في محافظات غزة في تنمية القدرات التعليمية و العقلية و المعرفية و الاجتماعية و تأهيل المعاقين مهنيا ،الذين يعانون من الإعاقة العقلية و البصرية و السمعية و الحركية وكيفية الاستفادة من الاتجاهات المعاصرة في خدمة هذه الشريحة الهامة من شرائح المجتمع الفلسطيني ،وقد تكونت عينة الدراسة من (250)فردا من مدراء و معلمي و مرشدي التأهيل و التدريب في هذه المؤسسات منه (62) من الذكور ، و (153) من الإناث

منهج الدراسة :استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في الوصول إلى النتائج و الإجابة على تساؤلات دراسته .

و لقد كشفت الدراسة عن عدة نتائج من أهمها:

- ➢ وجود حالة ماسة إلى تعزيز الدور الاجتماعي و التواصل الأسري بين مؤسسات التأهيل و اسر المعاقين و ضرورة إشراك المعاقين في برامج خاصة بتنمية قدراتهم وتعزيز الاتجاهات المعاصرة في المجتمع الفلسطيني.
- ➢ كما كشفت عن جوانب هامة توفرها المؤسسات الخاصة ، بالتربية الخاصة للمعاقين ، ومنها توفير المعلمين و المدربين المؤهلين تربويا و متخصصين في مجال الإعاقة ،كما أفادت النتائج إلى افتقار هذه المؤسسات إلى وسائل تعليمية متطورة لكل إعاقة تناسب مستواها الفكري .
- ➢ كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ادوار مؤسسات التربية الخاصة بالمعاقين تعزى لمتغير نوع الإعاقة التي تتخصص بها المؤسسة ،بين الإعاقة السمعية و بقية الإعاقات الأخرى وذلك لصالح الإعاقة السمعية ،كما أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعود لجهة تبعية المؤسسة (حكومية ، وكالة ، أهلية) إلى جانب تنمية القدرات المعرفية العقلية وذلك لصالح المؤسسات الأهلية .
- ➢ **الدراسات الأجنبية :**

- ✓ دراسة مايلور، سنة (Maylor.1993) هدفت الدراسة إلى معرفة رأي معلمي غرف المصادر في الخدمات التي قدمت للطلبة المعاقين، وما يواجههم من مشكلات في التعامل مع هؤلاء الطلبة ، ومن بين هذه المشكلات :نقص المناهج المخصصة لمثل هذه الفئة من الطلبة ،الأمر الذي يقلل من فاعلية الخدمات ، وقلة التمويل ، و الدعم المالي المخصص لهذه الفئة من الطلبة ، وقلة المساندة التي يتلقاها المعلم من أصحاب القرار مما يعرض معلمي الطلبة المعاقين لكثير من الضغوطات هذا فضلا عن أهمية التواصل مع أولياء أمور الطلاب المعاقين ، وشملت عينة الدراسة مئة معلم من معلمي غرف المصادر ،وتوصلت الدراسة إلى بعض العوامل التي تسهم في تحسين تعليم الطلبة المعاقين و الخدمات التي تقدم إليها ومنها : ضرورة تقليل حجم طلبة الصف في غرف المصادر ، وتحسين ظروف العمل و تطوير أساليب و استراتيجيات التعليم و زيادة الوقت المخصص لتعاون معلم الطلبة المعاقين مع زملائه المعلمين العاديين .

وقد تعددت الدراسات التي تناولت معوقات استخدام التقنيات التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة ومنها قام بها كل من (Lee–Agbool 2000) حول دخول تقنية الحاسب الآلي للصم في البلدان المتقدمة و البلدان النامية لتحديد مدى الفجوة بينها ،كما تحاول التعرف على المعوقات الأساسية التي تحد من دخول هذه التقنية ، وقد كشفت الدراسة عن وجود فروق واسعة بين البلدان المتطورة و النامية من حيث امتلاك الحاسب الآلي ،ومدى تمكن الصم من القراءة الكتابة ،ومن حيث دخول الانترنت واستخدام الصم ،حيث كانت الفجوة واسعة لصالح البلدان المتقدمة ،وان جميع الصم مابين مرحلة الحضانة إلى البالغين المتقاعدين لديهم فرصة لان يتعلموا بالحاسب و يستخدموا الانترنت ، أما من حيث عوائق استخدام الحاسب في البلدان النامية فكان أهمها هو المشكلات الاقتصادية ،ثم قلة التدريب أو التعليم في استخدام الحاسبات الآلية ثم تدني مستوى الصم في القراءة والكتابة كما أكدت الدراسة على أن أكثرية الصم في البلدان النامية غير مستفيدين من التقنيات التعليمية.

- ✓ دراسة سنة 2002 (Hawsawi) : التعرف على إدراك المعلمين العاملين مع ذوي التخلف العقلي البسيط لمهارات الاستخدام التقني للحاسب الآلي في التدريس، والتعرف على أهم المعوقات التي تواجه المعلمين و الطلاب عند استخدامهم لهذه التقنية. وقد اشتملت عينة الدراسة من(17) معلما في (12) مدرسة تمثل المراحل الابتدائية والمتوسطة و الثانوية في ثلاث مدن تقع في الشمال الغربي من الولايات المتحدة الأمريكية،وقد اتبع الباحث الأسلوب التكيفي في البحث ، و قام بتصميم بطاقات ملاحظة ومقابلة كل المعلمين الذين قام بملاحظتهم ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن التلاميذ المتخلفين عقليا يمكنهم الاستفادة من استخدام الحاسب الآلي بطرق متعددة،كما أظهرت النتائج أن هناك اختلاف في استخدام الحاسب الآلي من طرف المعلمين حسب جنسهم و الخبرة المكتسبة لديهم.
- ✓ دراسة سلفريان سنة (1992) : بعنوان :لعبة الأرفف الرمزية للتعليم والتدريب كيفية التواصل مع الأطفال متعددي الإعاقة . هدفت الدراسة : هدفت الدراسة إلى تعليم و تنمية و تنمية مهارات التواصل لدى الأطفال متعددي الإعاقة .

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (10)أطفال من ذوي الإعاقة العقلية و الأطفال الصم

أدوات الدراسة: مقياس ذكاء، ومقياس تواصل لفظي.

نتائج الدراسة : أشارت نتائج الدراسة إلى حدوث تحسن في المهارات الاجتماعية بين هؤلاء الأطفال كما زاد بينهم التواصل مع الآخرين بشكل ملحوظ .

- **التعليق على الدراسات السابقة :**

اشتملت الدراسات السابقة على قسمين الأولى دراسات عربية و الثانية أجنبية ، إلا أن الباحثة لم تتمكن من الحصول على دراسة مشابهة تماما للبحث الحالي وذلك في حدود إطلاع الباحثة، لذا جاء عرض هذه الدراسات من أجل التقصي عن إمكانية الإفادة منها في البحث وبعد عرضنا لهذه الدراسات اتضح أن استخدام الوسائل التكنولوجية في عملية التعليم و التأهيل ذا أهمية كبيرة بالنسبة للمربين والمعلمين المتخصصين و المتخلفين ذهنيا في حد ذاتهم ، ومن الصعوبات التي تحول دو الاستخدام المناسب لتلك الوسائل .

الفصل الثاني : الوسائل التكنولوجية التعليمية

تـمهيـد

يختلف ذوي الإعاقة الذهنية في طريقة تأهيلهم و تعليمهم و استيعابهم للمعلومات عن أقرانهم من الأسوياء ، فهم دائما في حاجة إلى المساعدة من الآخرين حتى يتمكنوا من تجاوز العقبات التي تصادفهم ، وهذا ما يقوم به الأخصائيون المتواجدون بمراكز هذه الفئة ، وذلك باستخدام كل الوسائل المتاحة سواء كانت وسائل عادية تقليدية أو حديثة ، حيث جعلت هذه الفئة تتعرف على الطاقة الكامنة لديها و الاستفادة منها .

تعتبر الوسائل التعليمية عادية أو تقنية جزء مهم من نظام الدعم المتكامل الذي تحتاجه هذه الفئة و تعرف هذه الوسائل على أنها الأدوات و الأجهزة و البرامج التي بإمكانها تحسين أداء ذوي الإعاقة الذهنية سواء كان ذالك في التعليم أو العمل أو في كافة أنشطة الحياة اليومية و بإمكان هذه الفئة الاستفادة من الوسائل التعليمية في التغلب على الصعوبات التي يعانون منها و هذا إذا كان اختيارها و تجهيزها مراعيا لاحتياجاتهم الفردية .

المبحث الأول : مـاهيـة تكنــولوجيا التعليميــة

المطلب الأول : لمحة تاريخية عن الوسائل التعليمية

إن التعليم مر بعدة مراحــل متتـاليـة و هــي :

- بتقدم الإنسان دعت الحاجة إلى التغيير في التعلم التلقائي المبني على المحاولة و الخطأ ، وعلى الصدفة إلى عملية هادفة . فظهرت بذلك بعض المدارس التي كانت نواة للمدارس الرسمية عند سقراط ، و أفلاطون ، و أرسطو.
- ثم ظهر اتجاه جديد لدى الرومان في عملية التعلم ، إذ اهتموا بالفنون التعبيرية كالنحت و الرسم ، و التصوير، و الفسيفساء. فقد دعا سيسرو سنة (106 ق م- 43 ق م) إلى أهمية الرسوم التي تساعد على الانتقال من المجرد إلى المحسوس- كما ذهب (سينكا) سنة (4 ق م -65 ق م) إلى أن الناس يعتمدون على حاسة البصر ، أكثر من اعتمادهم على الكلام لذلك اهتم بالرسوم على أساس أنها وسيلة من وسائل التعليم ، وأما(كون تاليان) سنة (35 م – 100 م) فيرى أن الدوافع الذاتية في التعلم تمكن الفرد من يهضم المعلومات ، ولا يكون ذلك إلا بالاعتماد على المحسوسات .
- ثم جاء ابن خلدون سنة (1332 م – 1406 م) و نادى بالاعتماد على الحواس التي أساسها المدركات الموجودة في محيط المتعلم ، من أشياء حسية و مجسمة . وقد جاء ابن خلدون متأخرا بالنسبة لغيره من العرب الذين و ضعوا اللبنات الأولى في تأسيسهم للعلم التجريبي الذي يقوم على الحواس ، واستعمال الخبرة المباشرة للوصول إلى الحقائق العلمية ، كالإدريسي في الجغرافي الذي يعود الفضل الأول له في استخدام أول نموذج للكرة الأرضية .
- العصور الحديثة : ظهر في هذه العصور(كومنيوس) التشيكوسلوفاكي سنة (1592م- 1675 م) الذي يقول بان المعرفة تبدأ دائما عن طريق الحواس . كما يذهب إلى أن الفهم للأشياء لا يكون مفيدا إلا إذا كانت الحواس قد لعبت فيه الدور الأساسي . و هو يشير إلى نفس الفكرة التي أشار إليها ابن خلدون من قبل . كما طلب بان تتضمن الكتب المدرسية الصور المساعدة على الفهم و تزيين جدران الفصول بصور تلفت الانتباه عن طريق البصر، كالرسوم ، و الخرائط و النماذج ، و كل ما يدخل تحت طائلة الإدراك الحسي .
- جان جاك روسو سنة (1712 م- 1778 م) : وبمطلع القرن الثامن عشر ، جاء جون جاك روسو ليعيد للطبيعة اعتبارها في المجال التعليمي . و نادى بالتعليم عن طريق الخبرة المباشرة ، و الملاحظة للأشياء المادية . و تجنب الكلمات المجردة التي لا ترتكز على الحواس .
- بستالونزى سنة (1746 م- 1827 م) : استمد بستالونزي آراءه في الاعتماد على الوسائل التعليمية من خبرته الواسعة التي استخلصها من خلال عمله كمدرس . لذلك فهو يرى أن الكلمات التي نقدمها للمتعلم ما هي إلا رموز تخلو من المعنى ، إن لم تضمنها الخبرة المباشرة و الواقعية .

- هاربرت سنة (1776 م – 1841 م) : يرى انه يجب الربط بين الخبرات القديمة ، و الخبرات الجديدة في عملية التعليم . كما يرى أن الخبرة المباشرة لابد ، أن تبدأ بالإدراك الحسي للأشياء المادية .
- فروبل سنة (1782 م – 1852 م) : أضاف فروبل إلى ما جاء به هاربرت إدخاله عنصر العمل التنظيمي . فقد أكد على اللعب في رياض الأطفال ، ومدى أهمية مباشرة الأعمال اليدوية . كما أكد على ضرورة القيام بالرحلات قصد الملاحظة ، واستعمال الإدراك المباشر عن طريق الحواس التي من شانها تساعد على توسيع المفاهيم ، بالاعتماد على الوسائل من أجهزة و أشياء أخرى معينة على الفهم .

المطلب الثاني : المـدارس التي اهتمت بـالـوسـائـــل التعليميــة

- **المدرسة الأكاديمية** : إن دور هذه المدرسة ينحصر في كونه فاتحة عهد جديد في طريق التعليم المنظم ، بتقديم المادة المراد تعلمها بقدر كبير تميل في ذالك إلى التجريد أكثر من ميلها إلى المحسوس .
- **المدرسة التقدمية** : من 1920 الى 1930 ظهرت المدرسة التقدمية التي دعت إلى التعلم المبني على الفهم ، و التعبير بالاعتماد على الوسائل السمعية البصرية ، و ضرورة القيام بالرحلات و الزيارات .
- **مدرسة البيئة المحلية** : في سنة 1940 برزت إلى الوجود فكرة أخرى تحت اسم مدرسة البيئة المحلية أو مدرسة المجتمع ، منادية بتحسين ظروف بيئة المدرسة ، و خلق جو مدرسي جديد بحيث يتمكن التلاميذ من القيام بخدمات اجتماعية عن طريق مشاركتهم في العمل الجماعي ، بعد ما تنمى فيهم النزعات الجماعية . (وطاس، 1998، صفحة 18/14)

المطلب الثالث : مفـهـوم الـوسـائـل التعليميــة

الوسائل التعليمية هي أجهزة وأدوات ومواد يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم و التعلم . وقد تدرج المربون في تسمية الوسائل التعليمية فكان لها أسماء متعددة منها : وسائل الإيضاح ، الوسائل البصرية ، الوسائل السمعية ، الوسائل المعينة ، الوسائل التعليمية و أحدث تسمية لها تكنولوجيا التعليم التي تعني علم تطبيق المعرفة في الأغراض العلمية بطريقة منظمة .

وهي بمعناها الشامل تضم جميع الطرق و الأدوات و الأجهزة و التنظيمات المستخدمة في نظام تعليمي بغرض تحقيق أهداف تعليمية محددة .

كما يعرفها فتحي الباب عبد الحليم و آخرون بأنها : المثيرات التي يتم عن طريقها التعلم الفعال نتيجة الاتصال المباشر أو غير المباشر بين المرسل وهو المعلم ، والمستقبل وهو المتعلم استخدام أدوات و أجهزة .

(عبدالحميد ع.، 2009، صفحة 5)

من خلال ما سبق نعرف الوسائل التعليمية على أنها كل الأدوات و الأجهزة و المواد التي جاء بها العلم بغرض تحسين عملية التعليم و التعلم قصد الوصول إلى أفضل النتائج .

من خلال هذا التعريف يتضح لنا أن الوسائل التعليمية هي عبارة عن مثيرات يستخدمها المعلم من اجل الاتصال المباشر أو غير المباشر بالمتعلم لإيصال المعلومة .

المبحث الثاني : فوائد ومصادر ومعوقات الوسائل التعليمية

المطلب الأول : فوائد الوسيلة التعليمية

- ✓ إثارة اهتمام الطلاب
- ✓ إثارة النشاط الذاتي لدى الطلاب
- ✓ توسيع الخبرات و التغلب على البعد الزمني و المكاني
- ✓ تقوم الوسائل التعليمية بعملية التبسيط و التركيز
- ✓ تيسير عملية الإدراك
- ✓ توضيح و توصيل الرسالة و تحقيق الهدف (غالب، 2011، صفحة 19/18)

يظهر جليا أن للوسائل التعليمية فوائد كثيرة تبرز خلال المواقف التعليمية مثل توضيح الألفاظ الغامضة ، و تلبي اهتمام المتعلمين نحو الاكتشاف و المعرفة ، وكذالك تجعل إثارة التعليم تبقى بارزة خلال المواقف التعليمية و أكثر ثباتا ، والوسيلة التعليمية تبسط العملية التعليمية من خلال النماذج ، و الرسومات البيانية و غيرها من الوسائل التوضيحية لتحقيق الهدف التعليمي . (غالب، 2011، صفحة 19/18)

المطلب الثاني : مصادر الوسيلة التعليمية

تتعدد مصادر الوسائل التعليمية تعددا كبيرا بحيث يتاح للمعلم الكفء اختيار ما يناسبه من هذه الوسائل لتحقيق الأهداف التعليمية للدرس ، و أهم هذه المصادر ما يلي :

- ➢ **البيئة :**

وهي مصدر هام من مصادر الوسائل التعليمية ، بل هي أهم مصدر يستفيد منه المعلم أثناء قيامه بالعملية التعليمية .

- ➢ **المجتمع المدرسي :**

حيث يمكن إنتاج العديد من الوسائل التعليمية من قبل المعلم بالتعاون مع طلابه من خامات البيئة المحلية .

- **مركز التطوير التكنولوجي :**

التابع لمديرية التربية و التعليم و الذي يمكن من خلاله تدريب المعلمين على كيفية إنتاج الوسائل التعليمية من الخامات المتوفرة في البيئة .

- **الأسواق المحلية و الخارجية :**

وذلك عن طريق الشراء من مؤسسات إنتاج الوسائل أو مؤسسات تسويق الوسائل التعليمية التي تمثل شركات تصنيع و إنتاج الوسائل التعليمية العالمية .

- **إدارة الوسائل التعليمية :**

وهي تشرف على تخطيط الخدمات السمعية البصرية التعليمية ، وتعمل على إنتاج و توزيع الوسائل التعليمية على مستوى الجمهورية . (عبدالحميد ع.، 2009، صفحة 11/10)

تتعدد مصادر الوسائل التعليمية ليتم إنتاج أفضل الوسائل المناسبة لتعليم ، حتى يكون المعلم أكثر ارتياحا في اختيار الوسيلة التعليمية المناسبة للموقف التعليمي ، و كذالك تتناسب مع مستوى المتعلم .

المطلب الثـالث : معـوقـات استخـدام الـوسـائـل التعليميـة فـي التـدريس

بالرغم من أهمية الوسائل التعليمية في العملية التعليمية إلا أن المدرس مازال يواجه معوقات كثيرة تحول دون استخدامه للوسائل التعليمية كما يلي :

- ✓ نقص المواد و الأدوات و الأجهزة التعليمية في المدارس ، و خاصة أجهزة عرض الأفلام و الشرائح و الشفافيات .
- ✓ ثقل العبء التدريسي للمعلم ، و زيادة نصابه من الحصص الصفية ، مما يحول دون استخدامه للوسائل التعليمية .
- ✓ النقص في تدريب المعلمين التدريب الملائم على إنتاج الوسائل التعليمية و استخدامها ، و التعامل مع الأجهزة التعليمية و تشغيلها و صيانتها .
- ✓ عدم التشجيع على تصنيع الوسائل التعليمية باستخدام مصادر البيئة .
- ✓ عدم وجود مختص مؤهل بالوسائل التعليمية في المدارس .
- ✓ انخفاض الوعي لدى المعلمين بأهمية استخدام الوسائل التعليمية في العملية التعليمية .
- ✓ عدم ملائمة التجهيزات الصفية لاستخدام الوسائل التعليمية .

(عبدالحميد ع.، 2009، صفحة 15/14)

للوسائل التعليمية عدة معوقات تمنع تطبيقها على أرض الواقع ، و في أغلب الأحيان تواجه هذه المعوقات المدرس و تمنعه من استخدام هذه الوسائل ويمكن أن تكون هذه الصعوبات أو المعوقات تتلخص في أن هناك نقص و انخفاض في استعمال الوسائل و عدم وجود الوعي الكافي حول هذه الوسائل من طرف المعنيين خاصة المدرسين .

المبحث الثالث : تعريف الوسائل وتقنيات ومصادر التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة

المطلب الأول : تعريف الوسائل التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة

هي مجموعة المواد و الأدوات التي لا تعتمد على استخدام الألفاظ وحدها و إنما تعتمد على استخدام الخبرات الحسية المباشرة و غير المباشرة ، حتى يستخدم الطالب حواسه المختلفة من بصر و سمع لمس وشم وتذوق . (مرزوق، 2010، صفحة 213)

من خلال هذا التعريف يتضح أن الوسائل التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة هي كل ما يستخدم في عملية التعليم على حد اختلافه سواء مواد أو أدوات لا تعتمد على الألفاظ وحدها و إنما على استخدام الخبرات الحسية المباشرة و غير المباشرة .

المطلب الثاني : تعريف التقنيات التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة

تعرف التقنيات (التكنولوجيا) التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة على (AssistiveTechnology) على حسب IDEA1997 بأنها : أي مادة أو قطعة ، أو نظام أو منتج أو شيء معدل أو مصنوع وفقا للطلب بهدف زيادة الكفاءة العلمية و الوظيفية لذوي الاحتياجات الخاصة و يقسم الباحثين التقنيات التعليمية المساعدة لذوي الاحتياجات الخاصة إلى قسمين هما :

- التقنيات الالكترونية : ومن أمثلتها الحاسب الآلي وبرامجه المختلفة ، و التلفزيون التعليمي ، والفيديو، ومسجل الكاسيت ، وجهاز عرض البيانات و الآلة الحاسبة و غيرها من الأجهزة الكهربائية و الالكترونية .
- التقنيات غير الالكترونية : ومن أمثلتها السبورة ، و الكتاب ، و الصور، و المجسمات ، واللوحات ، و السبورة الطباشيرية و غيرها من الوسائل غير الكهربائية و الالكترونية . (مرزوق، 2010، صفحة 184/183)

تعرف التقنيات التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة على أنها كل ما جاء به العلم من وسائل لأجل الارتقاء بالمستوى العلمي و الوظيفي لذوي الاحتياجات الخاصة .

المطلب الثالث : مصـادر التعليـم لـذوي الإعـاقـة الذهنيـة

يعتمد المتعلمين ذوي الإعاقة الذهنية على العديد من وسائط التعليم مثل :

مصادر التعلم المطبوعة مثل الكتب ، الخرائط ، الرسومات مصادر التعلم من وسائط الصور الثابتة (المطبوعة و الشفافيات و الشرائح) المحاكاة مثل النماذج و المجسمات و العينات المتاحف و المعارض و التمثيليات البطاقات . وسائط الصور المتحركة (التلفزيون – الفيديو– الأفلام التعليمية – الكمبيوتر) الأشياء و وسائط و السبورات التعليمية المختلفة . (مرزوق، 2010، صفحة 200)

المبحث الرابع : تـوظيـف التقنيـات التعليميـة مـع المتخلفيـن ذهنيـا

يقصد بالتقنيات التعليمية بمفهومها الحديث توظيف التكنولوجيا في الأغراض التربوية التعليمية و لذا ظهرت مصطلحات تدل على هذا المعنى مثل مصطلح تكنولوجيا وقد عرفت التقنيات التعليمية فيما مضى باسم

الوسائل السمعية البصرية أو باسم الوسائل المعينة لعملية التدريس .

وتضم التقنيات التعليمية أشكالا و أنواعا من الوسائل منها ما يعرف باسم الوسائل التقليدية ، ومنها ما عرف باسم الوسائل الحديثة .

المطلب الأول : الـوسـائـل التقنيـة التعليميـة التقليـديـة

- الرسومات التعليمية : هي عبارة عن جميع الرسوم الكبيرة مهما كان نوعها ملونة و التي يستعين بها المعلم لتوضيح فكرة علمية ، وقد تكون هذه الرسوم من إنتاج المعلم او مهداة للمدرسة أو تم شراؤها ، وتعتبر من الرموز المصورة رغم أنها لا تشمل الصور الثابتة و الملصقات ومثال عليها:الرسوم التخطيطية التي توضح
- أجزاء جسم الإنسان أو الرسوم التوضيحية لمكونات جهاز التلفاز وغير ذلك ، وهي كغيرها من الرسوم الثابتة يجب أن تتوافر فيها :
  - ✓ الدقة العلمية.
  - ✓ واقعية الألوان.
  - ✓ الانسجام بين أجزائها.
  - ✓ أن تكون مناسبة للأهداف التعليمية و خبرات التلاميذ.
  - ✓ أن تكون مناسبة في حجمها لحجم الفئة المستهدفة. (سلامة، تصميم الوسائل التعليمية وإنتاجها لذوي الإحتياجات الخاصة، 2008، صفحة 297)
- المجسمات : يمكننا أن نعرف المجسمات بأنها عبارة عن أشكال مصنوعة تتميز بأبعاد ثلاثية (الطول ، و العرض و ارتفاع) بقصد محاكاة الواقع أو شيء ما، أو إعادة تشكيل أو ترتيب لأحدهما أو كليهما و يدخل

في نطاق المجسمات نواح كثيرة ، يهمنا أن ندرس منها النماذج بأنواعها والمناظر المجسمة . (ديب، 1964، صفحة 91)

- النماذج : أنها عبارة عن محاكاة مجسمة لشيء ما و قد تكون هذه المحاكاة ذات تفاصيل كاملة أي صورة مطابقة تماما للشيء المقلد المراد عمل نموذج له ، كما قد تكون في أحيان أخرى بسيطة ، أي استبعاد منها ما هو غير ضروري . (ديب، 1964، صفحة 95)
- معايير اختيار النماذج الجيدة للتعليم :

❖ هناك بعض المعايير التي يجب أن يأخذها المعلم بعين الاعتبار عند اختياره للنموذج للإستخدامه في عملية التعلم ، ومن أهم هذه المعايير ما يلي :

- ✓ الواقعية : أن يكون النموذج مشابها للواقع من حيث المظهر، وتوازن أجزاءه .
- ✓ الملائمة : أي أن يتناسب مع مستوى الفئة المستهدفة، و خبراتهم السابقة، ويتناسب أيضا مع محتوى المادة الدراسية و أهدافها .
- ✓ الإتقان في صنعه ، و الوضوح في تعيين الأجزاء أو اللوحات التوضيحية المرفقة .

(سلامة، وسائل الإتصال والتكنو لوجية في التعليم، 1996، صفحة 390)

- السبورة الطباشيرية : وهي الوسيلة التعليمية التقليدية التي نادرا ما تخلو منها مؤسسة تعليمية وتحتل مساحة كبيرة من الحائط الأمامي لقاعة الدرس و تكون مطلية بالون الأسود أو الأخضر
- السبورة الوبرية : تصنع هذه السبورة من قطعة خشبية كبيرة تغلف بالقماش اللبادي ، كما تغلف بالمواد الأوراق و الرسوم و الأشكال و الصور التي تستخدم في التدريس ، يقطع من القماش اللبادي أو أية مادة أخرى من الخلف كي تساعد على الالتصاق بالسبورة (محمود، 1998، صفحة 32)

❖ الطريقة المثلى للاستفادة من السبورة :

هناك بعض الأمور و القواعد التي يجب مراعاتها للاستخدام الأفضل و الاستفادة القصوى من العملية التربوية :

- أن يكون الاستعمال العام للسبورة مرتبا ومتناسقا .
- لا يجوز أن يقف مستخدم السبورة أمامها مباشرة حتى لا يحجب الكتابة أو الرسم أو جزءا منها عن المتعلم .
- الحرص على أن تكون الكتابة أو الرسومات واضحة وذات حجم مناسب بحيث يستطيع جميع الطلبة في غرفة الصف مشاهدتها وتمييزها دون صعوبة .
- أن تكون الكتابة باستخدام ألوان واضحة ومتناسقة وتريح النظر.
- الحرص على أن تكون الكتابة في جهة من السبورة و الرسومات اللازمة في جهة أخرى . (سلامة، وسائل الإتصال والتكنو لوجية في التعليم، 1996، صفحة 320)

المطلب الثاني : الـوسـائـل التعليميـة التقنيـة الحـديثـة

- جهاز الحاسوب التعليمي : و هو آلة الكترونية تسمح بتخزين المعلومات واستقبالها و إخراجها في الوقت الذي يريده المتعلم . و هو من أفضل الوسائل في تعليم الأسوياء و المعاقين كما انه يعد وسيلة من وسائل حل المشكلات و تعليم الأطفال القراءة والكتابة و الحساب وتزويدهم بالمعلومات . (العزة، 2010، صفحة 135)

❖ فوائد الحاسوب التعليمي ومميزاته :

- ✓ يسمح للطلبة بالتعلم حسب سرعتهم الخاصة .
- ✓ إن الوقت الذي يمكن أن يستغرقه المتعلم في عملية التعلم أقل في هذه الطريقة منه في الطرق التقليدية الأخــرى .
- ✓ إن الاستجابة الجيدة للمتعلم يقابلها تعزيز و تشجيع من قبل الحاسوب .
- ✓ يستطيع الطلبة الضعاف استعمــال البرنامج التعليمي مرات ومرات.
- ✓ يوفر الألوان و الموسيقى و الصور المتحركة مما يجعل التعلم أكثر متعة.
- ✓ الحاسوب يوفر تعلما جيدا للطلبة بغض النظر عن توافر المعلم، أو عدمه وفي أي وقت يشاءون ، وفي أي موقع. (سلامة، تصميم الوسائل التعليمية وإنتاجها لذوي الإحتياجات الخاصة، 2008، صفحة 196)

- التلفزيون التعليمي :

يعتبر التلفزيون أحد الوسائل التكنولوجية الحديثة للتعليم ، و من أكبر وسائل الاتصال فاعلية في تثقيف الجماهير و التأثير في سلوكهم خارج المؤسسات التعليمية و داخلها تعليمية ضمن إطار منهجي محدد لتحقيق أهداف تعليمية معينة . أما التلفزيون التعليمي فيقصد به استخدام التلفزيون في مجال التعليم عن طريق إعداد برامج كما يعتبر أحد الوسائط التكنولوجية السمع بصرية الحديثة وهو أكثر وسائط الاتصال فاعلية التأثير على سلوك الأفراد وله القدرة على تخطي الحواجز الزمنية و المكانية (محمود، 1998، صفحة 70)

❖ أهمية التلفزيون في التعليم :

إن استعمال التلفزيون التعليمي في المجال التربوي يؤدي فوائد عديدة أهمها:

- ✓ يعتبر من أكثر الوسائل تمثيلا للواقع، بما يقدمه من مادة مصورة بألوان طبيعية ، مصحوبة بالصوت الحقيقي
- ✓ يصلح التلفزيون لتقديم جميع مواضيع التعليم ونشاطاتها، إذا أحسن إنتاجها واستخدامها.
- ✓ قدرته على استخدام وتوظيف مختلف الوسائل التعليمية من رسوم وصور وشفافيات وسمعيات و شرائح و غيرها، في البرنامج الواحد.

- ✓ إمكانيته من استخدام أكثر من طريقة من طرق التعليم في البرنامج الواحد مثل: المناقشة ، التمثيل، المحاضرة ، التعليق العلمي الخ.
- ✓ يجلب العالم إلى غرفة الصف متجاوزا البعدين:الزمني و المكاني ، فمثلا ينقل تمثيلية عن حياة خليفة أو حاكم قديم، متجاوزا العنصر الزمني، ويستطيع أن ينقل لك صورا واقعية لسور الصين العظيم متجاوزا البعدين الزماني و المكاني في آن معا، وذا يقلل من التكلفة ، ويسهل عملية التعلم.
- ✓ عند إنتاج الفيلم التلفزيوني التعليمي ، فإنه يمكن حشد أفضل الكفاءات في المادة التعليمية ، الإخراج ،و التصور و الإنتاج ..الخ بحيث لا نستطيع توفيرها في كل درس صفي.
- ✓ يساعد في التغلب على النقص في الكفاءات الفنية عند المدرسين، و النقص في المواد التعليمية والمختبرات في بعض المدارس.
- ✓ يسمح بمشاهدته لأعداد كبيرة من المتعلمين مما يؤدي إلى خفض الكلفة التعليمية
- ✓ إمكانية تقويم البرامج قبل عرضها
- ✓ إمكانية التحكم في وقت البث، وإمكانية إعادة اللقطات المطلوبة ، و ذلك بعد اختراع جهاز الفيديو.
- ✓ التشويق و مصدره كثيرة مثل :الصورة ، الألوان ، الواقعية، الخروج على المألوف من الدروس العادية...الخ (سلامة، تصميم الوسائل التعليمية وإنتاجها لذوي الإحتياجات الخاصة، 2008، صفحة 181)

➢ الفيديو التعليمي : يعد الفيديو احد تقنيات التعليم حيث انه يتمتع بالصوت و الصورة و النطق ويقوم بعرضها جميعها في آن واحد ، كما انه قادر على الاحتفاظ بالمعلومات ، فهو جهاز سمعي بصري يقوم بعرض المواد المسجلة في أوقات متفاوتة حسب حاجة المتعلمين. (العزة، 2010، صفحة 135)

❖ للفيديو التربوية المميزات :

- يمكن تسجيل الخصائص التربوية التالية للفيديو:

- ✓ يمكن استخدام أكثر من وسيط تعليمي في البرنامج التعليمي الواحد.
- ✓ يساعد المدرس في تفرغه لأعمال أخرى غير التدريس المباشر مثل الإرشاد ، التوجيه ، التخطيط ، إنتاج البرامج التعليمية.
- ✓ سهولة تسجيل البرامج من البث العام أو نقله من شريط آخر أو حتى تصويره.
- ✓ سهولة حفظ هذه البرمجيات في أماكن عادية (درجة حرارة ورطوبة عادية) أي أنه لا يحتاج إلى كثيرة من العناية والاحتراس.
- ✓ تساعد برامجه على المشاركة الإيجابية و الفعالة من التلميذ.
- ✓ احتواء برامجه على ميزات فسيولوجية حيث يستخدم المتعلم أكثر من حاسة في التعلم ، وهذا يساعد في تعلم أسهل ، وأكثر مقاومة للنسيان.
- ✓ يساعد على حل بعض المشكلات التربوية المعاصرة مثل:النقص الكفاءات ،النقص في المباني ، توفير الوقت و الجهد و المال.

- ✓ عنصر التشويق الذي يوفره ، و الناتج عن عنصري الصوت و الصورة ، و التعزيز، و الإثارة.
- ✓ يمكن استخدامه كنموذج للتعلم الفردي، بحيث يستطيع المتعلم استنساخ شريط من البرنامج ومشاهدته في أي وقت يشاء. (سلامة، تصميم الوسائل التعليمية وإنتاجها لذوي الإحتياجات الخاصة، 2008، صفحة 191)

➢ جهاز عرض فوق الرأسي: يعتبر جهاز العرض فوق الراسي أو السبورة الضوئية من وسائل التعليم المهمة بما له من ميزة تسهل على المدرس عرض المعلومات و الأشكال والبيانات و تعطيه مرونة في التحكم في الوقت و تتابع الدرس ،إضافة إلى إعداده توضيحات بسيطة بقلم اللباد أو القلم الزيتي إلى العمليات غير المباشرة

التي تتضمن تحضير صفائح النسخ الأصلية أو المتضادة باستخدام الحرارة و الدياز و الكهرباء و غير ذلك كما أن نظام العرض يزيد من الاتصال بين استخدام الضوء و لذا فانه يوفر قناعة متسمة بالإبداع عند كل من الطالب و المدرس. (محمود، 1998، صفحة 43)

من خلال ما سبق يتضح أن توظيف التقنيات التعليمية مع المتخلفين ذهنيا يتم من أجل تربية و تعليم هذه الفئة ،وتنقسم هذه التقنيات نوعين تقليدية و الحديثة حيث تتمثل الوسائل التقليدية في النماذج و الرسوم لتعليمية و غيرها من الوسائل وهي تستعمل مع المتعلمين ، وهي ذات فائدة كبيرة في تعليم هذه الفئة ، بصفة دائمة لا يمكن الاستغناء عنها وهي مصنفة إلى وسائل اجتماعية ، إدراكية ، فنية تعبيرية أما بالنسبة للوسائل الحديثة فهي تتمثل في مختلف الأجهزة التعليمية مثل الحاسب الآلي وغيره من الأجهزة الأخرى حيث أنها تستخدم بصفة مساندة للمتخلفين عقليا حتى يتمكنوا من تلبية حاجاتهم المعرفية و التأهيلية .

خـــلاصـــة

ازدادت أهمية استخدام الوسائل التعليمية في العقود الأخيرة و أصبحت تلعب دورا رئيسيا في عملية تدريس كل التلاميذ سواء ذوي الاحتياجات الخاصة أو غيرهم من العاديين ،حيث تساعد التقنيات التعليمية التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية في التغلب على كثير من العقبات التي تواجههم خلال عملية تدريسهم أو تدريبهم ، و كذلك تسهل عملية تواصلهم مع أقرانهم من أفراد المجتمع و ترفع من قدراتهم على استيعاب و تطبيق مهارات الحياة اليومية كما أنها تعود عليهم بالإيجابية من الناحية النفسية و الأكاديمية و الاجتماعية و الاقتصادية وحتى الانفعالية .

الفصل الثالث: الإعاقة الذهنية

تمهيد :

شهدت الفترة الأخيرة اهتماما كبيرا بفئة المتخلفين ذهنيا و هذا من اجل رعايتهم و توفير الخدمات التأهيلية و التربوية و الصحية و الاجتماعية اللازمة لهم للمساهمة في تحقيق الكفاءة الذاتية ، و الاجتماعية ، و المهنية التي تجعلهم يندمجون في المجتمع ، و ذلك لتحقيق التوافق العام ، ومن خلال هذا تزايدت البحوث الأكاديمية و الطبية التي تؤدي إلى التعرف على هذه الفئة و فهمها فهما أفضل .

المبحث الأول : ماهية الإعـاقـة الذهنيـة

المطلب الأول : تعـريف الإعـاقـــة

الإعاقة لغة :

ورد في لسان العرب (ابن منظور، 1988 : 930 :) (عوق) : رجل عوق ، أي ذو تعويق . و عاق عن الشيء يعوقه عوقًا : صرفه و حبسه ، و منه التعريف و الإعتياق ، و ذلك إذا أراد أمرًا فصرفه عنه صارف ، و العوق : الأمر الشاغل ، وعوائق الدهر : الشواغل من أحداثه ، و يقول المعجم الوسيط في شرح مادة (عوق) عاقه عن الشيء عوقًا أي منعه ، و شغله عنه ، و الجمع عوق (بتشديد الواو و فتحها) للعاقل و لغيره عوائق و هي عائقة ، و عوائق الدهر شواغله و أحداثه ، و تعوق أي امتنع و تشبط ، و العائق : ما يعوق انتشار البذور و الثمار أو النبات من عوامل حيوية أو طبيعية . (الكاس، 2008، صفحة 29)

يعرفها ميثاق الثمانينات (1980–1990) لرعاية المعاق من الإعاقة بأنّها تقييد أو تحديد لمقدرة الفرد على القيام بواحدة أو أكثر من الوظائف التي تعتبر من المكونات الأساسية للحياة اليومية مثل القدرة على الاعتناء بالنفس و مزاولة العلاقات الاجتماعية و الأنشطة الاقتصادية و في المجال الطبيعي ، و قد ينشأ العجز نتيجة لخلل جسماني أو عقلي و إصابة ذات طبيعية فسيولوجية أو نفسية . (سليمان، د/ت، صفحة 15)

عرفها أيضًا بأنّها هي الإصابة بواحدة أو أكثر من الإعاقات الآتية : الإعاقة البصرية ، و السمعية ، و الذهنية و الجسمية و الحركية ، صعوبات التعلم ، اضطرابات النطق و الكلام ، اضطرابات السلوكية و الانفعالية ، التوحد و الإعاقات المزدوجة وغيرها من الإعاقات التي تتطلب رعاية خاصة .

ميزو فروق صادق سنة (1998 : 9) : يبين مصطلحات ثلاثة في مجال الإعاقة هي :

أوّلاً Impairment : و معناها الخلل أو العيب الحادث من الإصابة أو المسبب ، أو العيب الخلقي أو التكويني الذي يتعرض له الطفل أثناء أو بعد ميلاده ، (قد يكون المسبب خللاً فسيولوجيًا أو جنينيًا أو سيكولوجيًا) .

ثانيًا Disability : وهي النقص في مستوى أداء الوظيفة أو الوظائف التي تأثرت بالمسبب أو بالإصابة الحادثة مقارنة بالعاديين .

ثالثًا Handicap : و هي الإعاقة أو العسر أو الصعوبة التي يقابلها الفرد من جراء عدم القدرة على تلبية متطلباته في أداء دوره الطبيعي في الحياة اليومية المرتبطة بعمره أو جنسه ، أو تبعًا لخصائصه الاجتماعية أو الثقافية أو المهنية . (فيوليت فؤاد و وأخرون، 2001، صفحة 4)

هي عبارة عن ضرر أو قصور أو خلل يحد من القدرات الطبيعية للفرد و أدائه لمختلف وظائفه و يجعله في أمس الحاجة إلى الآخرين بشكل دائم ، سواء كانت إعاقة حسية، ذهنية، بدنية، أو اجتماعية و الذي يؤدي إلى عدم تمكن مع أسرته و بيئته. (لعلام، 2014، صفحة 32)

من خلال ما سبق الإعاقة هي حالة تحد من قدرة الفرد على القيام بعدة وظائف تعتبر أساسية في حياته اليومية .

المطلب الثاني : لمحـة تـاريخيـة عـن الإعـاقـة الـذهنيـة

واجهت الإنسانية منذ زمن قديم ظاهرة الإعاقة الذهنية ، إلاّ أنّ أساليب معاملة المعاقين ذهنيا و نظرة المجتمع إليهم اختلفت باختلاف الاتجاهات السائدة في كل عصر ، و إذا حاولنا تتبع و دراسة ذلك نجد أنّها تطورت وفق ثلاث محاور رئيسية تبدأ من الانحطاط الجسدي و الأخلاقي ، ثم تصبح حدثًا طبيعيًا له أسبابه الموضوعية و أخيرًا موضوعًا لممارسة تربوية إنسانية (M. Mirabail 1979) فأوّل رد فعل تجاه الأطفال المعاقين ذهنيا هو رفضهم و عزلهم كونهم مخلوقات غريبة و مختلفة عن باقي الأفراد ، خوفًا من العدوى الأخلاقية ، لاعتقادهم أنّ الله أوقع عليهم هذا العقاب لأنّهم مخطئون ، العلاج الوحيد الممكن من هذا المرض هو التوبة من الخطايا هذه ففي إسبرطا كان المعاقين ذهنيا يعاملون دون أدنى شفقة ، نفس المعاملة (Mures. R 1994) سادت في العصر اليوناني ، حيث وصفوا بأنّ لهم مس من الجن ، فكانوا عرضة للسخرية . (محمد م.، 1997، صفحة 65)

و بظهور الديانة السماوية بدأت الاتجاهات تعرف نوعًا من الإيجابية ، إلاّ أنّ ذلك كان يدافع الشفقة و الرحمة ، حيث أصبح أمر تولي رعايتهم و الاعتناء بهم من واجب الكنيسة . أمّا المسلمون فقد عنيوا برعاية هذه الفئة من الأطفال المعاقين استنادًا لما جاء في الشريعة الإسلامية من حقوق و رفع التكاليف الشرعية عليهم (الشناوي، 1997، صفحة 67)

و يمكن اعتبار الحضارة الإسلامية مند بدايتها هي الوحيدة التي أشفقت على الأطفال و الراشدين المعاقين و أعطتهم الرعاية و الحماية هذه المعاملة تختلف تمامًا عمّا كان سائدًا فيما عرف بعصور التنوير و الإصلاح الديني في أوربا، حيث تعرضت هذه الفئة من الأطفال إلى شتى أنواع العقاب والتعذيب.

و في أواسط القرن 17 م قام القديس (فينست دي بول) بإنشاء مؤسسة إيوائية في باريس عرفت بباريستر للمرشدين و المعوقين ذهنيا و بدنيًا، توفر لهم الرعاية دون محاولة لتعليمهم و تدريبهم ، حيث كان الاهتمام

الحقيقي بذلك عام 1898 على يد إيتار Itard الذي أوكلت إليه أكاديمية العلوم في باريس مهمة العمل على تربية الطفل فيكتور Victor الذي وجد في غابة آفيرون بجنوب فرنسا، بعد أن فشل في ذلك عدد من الباحثين منهم بينلPinel و رغم أنّ محاولته الجادة لتحويله إلى طفل متمدن لم تكن مبكرة إلاّ أنّه تمكن من تعليمه بعض الكلمات و الأشياء البسيطة (الشناوي، 1997، صفحة 70)

و واصل سيجان (E. Seguin) ما شرع فيه إيتارد Itard ، حيث اقترح مفهوم العلاج الطبي البيداغوجي ، و كان ينادي بما سماه "التربية الفزيولوجية". (F. Chapireau. 1999 ,Constant)

و لكن رغم هذه المساهمات التي يمكن الاستهانة بها في تاريخ الاهتمام بالمعاقين ذهنيا ما لبث أن ظهر اتجاه تزعمه عدد من الباحثين مثل (ف. جالتونGalton. F) ، و دو جدال L.R Dogdel ، Goddat ينادي بتحسين و تنقية النسل، نتيجة للبحوث التي توصلت إلى أنّ الإعاقة الذهنية تنتقل وراثيًا، فانتشرت المعاهد من أجل عزلهم في مناطق بعيدة عن العاديين (الشناوي، 1997، صفحة 72)

و رغم المعاملة السيئة للأطفال المعاقين ذهنيا في هذه المعاهد و رداءة نوعية الرعاية، كان الالتحاق بها هو الحل الوحيد المتوفر في ذلك الوقت ، فكان يجب انتظار وقت طويل كالتعليم الإجباري و مبدأ تكافؤ الفرص، و تطور حركة القياس النفسي بزعامة بنيه (Binet 1905) و تطورت نظريات علم النفس و التربية ، فانتقل الاهتمام بهم من مجرد تشخيص التلاميذ الفاشلين في المدارس إلى تقييم حقيقي لهم بواسطة اختبارات الذكاء التي يعمل على تصنيفهم في فئات حسب درجاتهم في هذه الاختبارات (J. Rondal .1988) ، فتم التمييز غير العاديين في المدرسة و الذي نالوا الحظ الواسع من الاهتمام ، أما غير العاديين في الملاجئ ، فاعتبروا غير قابلين للتربية و بالتالي عزلهم من مناطق بعيدة .

و لكن ما لبث أن ظهر اتجاه جديد في العناية بفئة الأطفال المعاقين ذهنيا ينادي بإدماجهم في المدارس العادية ، و ذلك نتيجة للبحوث العديدة التي جاءت مساندة لإدماج الطفل .

و لقد ساهمت العائلات و الجمعيات التي تدافع عن حقوق هذه الفئة من الأطفال في تغيير نظرة المجتمع إليها ، و الاعتراف بحقوقهم في تلقي التربية و التعليم والاندماج في الحياة العادية ، بالتالي يمكن اعتبار مشاركة العائلات في التكفل بالأطفال أهم ما ميز المرحلة الحديثة في تاريخ العقلية. (عيسى، 2006، صفحة 28)

المطلب الثالث : مفهـوم الإعــاقــة الـذهنيــة

يعتبر تحديد المعنى الدقيق و الأصح للإعاقة الذهنية من الأمور الصعبة ، و ذلك يعود إلى كون الظاهرة موضوعًا يجمع بين اهتمامات العديد من ميادين العلم والمعرفة ، كعلوم النفس و التربية و الاجتماع و الطب و القانون ، و يعود السبب في ذلك إلى تعدد الجهات العلمية التي ساهمت في تفسير هذه الظاهرة و أثرها في المجتمع ، و تحديد ضوابط و معايير تناسبها ، و معالجة جوانب القصور فيها ، و من المناسب أن نستعرض التعريفات التي قدمها الباحثون حول مصطلح الإعاقة الذهنية كالآتي :

تعريف الجمعية الأمريكية للتخلف الذهني :" الإعاقة الذهنية نقص جوهري في الأداء الوظيفي الراهن ، يتصف بأداء ذهني وظيفي دون المتوسط يكون متلازمًا مع جوانب القصور في اثنين أو أكثر من مجالات المهارات التكّيفية التالية : التواصل ، و العناية الشخصية ، و الحياة المنزلية ، و المهارات الاجتماعية ، والاستفادة من مصادر المجتمع ، و التوجيه الذاتي ، و الصحة و السلامة ، والجوانب الأكاديمية الوظيفية ، و قضاء وقت الفراغ ، و مهارات العمل و الحياة الاستقلالية ، ويظهر ذلك قبل سن الثامنة عشر". (خولة و ماجدة، 2004، صفحة 15)

الإعاقة الذهنية بأنّها حالة توقف في نمو الذكاء تحدث نتيجة لسبب وراثي أو مرضي أو إصابة أثناء الحمل أو الولادة أو قبل مرحلة المراهقة ، و يترتب عليها نقص في الإدراك و القدرة على التعلم و التكيف الاجتماعي السليم. (سليمان، د/ت، صفحة 105)

يعرف التخلف الذهني أو الإعاقة الذهنية بأنّه انخفاض في مستوى القدرات الذهنية العامة (درجة الذكاء تقل عن 70) و عجز في السلوك التكيّفي أي (عدم القدرة على الأداء المستقل أو تحمل المسؤولية المتوقعة ممن هم في نفس العمر. (هلال، 2009، صفحة 19)

أنّ التخلف العقلي حالة من بطئ ملحوظ في النمو العقلي تظهر قبل سن الثانية عشر من العمر و يتوقف العقل فيها عن النمو قبل اكتماله و تحدث لأسباب وراثية أو بيئية معا، و نستدل عليها من انخفاض مستوى الذكاء العام بدرجة كبيرة عن المتوسط في المجتمع و من سوء التوافق النفسي والاجتماعي الذي يصاحبها أو ينتج عنها. (فرج، 2006، صفحة 106)

الإعاقة الذهنية أو التخلف الذهني عبارة عن ضرر أو تلف يحدث في الدماغ يسبب بطئ ملحوظ في النمو العقلي وذالك لعوامل وراثية أو بيئية.

المبحث الثاني : أسبـاب الإعـاقــة الـذهنيــة

تعد الإعاقة الذهنية عامة في مختلف المجتمعات، فهي لا تقتصر على مجموعة بشرية دون سواها، أما من حيث انتشار هذه الظاهرة فهي تختلف من مجتمع لآخر وذلك لعدة أسباب، ففي الوقت الذي يختلف فيه العلماء حول أسباب الإعاقة الذهنية ، يتفق هؤلاء على أنّ هناك عوامل كثيرة يمكن أن تسبب الإعاقة الذهنية ، منها العوامل المعروفة ، و يمكن تحديدها طبيًا ، و هناك عوامل أخرى ليس من السهل تحديدها.

يمكن أن تحدث الإصابة بالتخلف الذهني نتيجة عوامل بيئية و جينية أو مجموعة عوامل متعددة، و لسوء الحظ لا يتم تحديد المسبب في حوالي (30–50)%من الحالات حتى بعد التشخيص الشامل ، و يعاني بعض الأشخاص من تشوهات خلقية في الدماغ ، في حين يعاني آخرون من تلف في الدماغ في فترة النمو قبل أو بعد الولادة، وهناك أسباب أخرى قد تسبب الإصابة بالتخلف الذهني مثل التعرض لإصابات الدماغ ، و أمراض في الجهاز العصبي المركزي. (خولة و ماجدة، 2004، صفحة 36)

حيث تنقسم العوامل المؤدية إلى الإعاقة الذهنية إلى ثلاثة أقسام رئيسية و هي كما يلي :

- عوامل ما قبل الولادة.
- عوامل أثناء الولادة.
- عوامل ما بعد الولادة.

المطلب الأول : أسبـاب مـا قبـل الـولادة

يمكن أن تحدث الإعاقة الذهنية خلال تكوين الجنين في بطن أمه قبل أن يولد و يرجع ذلك إلى تلف في أنسجة المخ أو إعاقة نموه نموًا طبيعيًا عاديًا.

· **العوامل الجينية** : أي العوامل الوراثية.

· **العوامل الغير جينية** : عوامل تحدث أثناء فترة الحمل.

. **العوامل الجينية** : يمكن تقسيم هذه العوامل إلى عوامل جينية مباشرة وعوامل جينية غير مباشرة

أ. عوامل جينية مباشرة :

تحدث الإعاقة الذهنية نتيجة لبعض العيوب المخية الموروثة عن طريق الجينات التي يرثها الطفل عن والديه و التي تحمل الفئات الوراثية للفرد، و هذا لا يعني أنّ أحد الوالدين

معاقًا ذهنيا فقد يحمل الأب أو الأم أحد الجينات المتنحية التي تحمل صفات الإعاقة الذهنية دون أن يتصف بها. (سعدي، 2005، صفحة 68)

ب. عوامل جينية غير مباشرة :

يمكن أن يرث الطفل من أحد والديه أو كليهما صفات وراثية تؤدي إلى اضطرابات أو عيوب خلال فترة تكوين المخ ، فتكون قد انتقلت وراثيًا في هذه الحالة ينتج الاضطراب أو الخلل التكويني الذي يؤدي إلى الإعاقة الذهنية .

-**الخلل في الكروموزومات** : هو الخلل الذي يحدث عند انقسام الخلية أو أحد الانقسامات المبكرة للبويضة الملقحة، و الذي قد يؤدي إلى خلل في انقسام الكروموزومات . (خولة و ماجدة، 2004، صفحة 39)

-**اضطرابات التمثيل الغذائي أو الاضطرابات الأيضية** : و هي الاضطرابات التي تحدث أثناء عمليتي الهدم و البناء نتيجة الطفرة غير عادية للجينات ، تؤدي إلى اختفاء نشاط أنزيم معين أو انعدام وجود هذا الإنزيم ، و يترتب على ذلك تمثيل خاطئ في بعض أنواع الغذاء التي تترتب عنها اضطرابات عديدة مثل حالات الجلاكتوسيميا . (سعدي، 2005، صفحة 70)

- **حالات الجلاكتوسميا** : هي إحدى الحالات الناتجة عن جين منتجي يتصادف وجوده في كلا الوالدين ، و حدوث هذه الحالة أكثر ندرة ، و يكون الطفل طبيعيًا عند الولادة إلاّ أنّه بعد تغذيته حليب الأم تبدأ الأعراض بالظهور منها الاصفرار و القيء و علامات سوء التغذية ، و اضطرابات في كبد الطفل ، تدهور في حالته العقلية و قد يموت صغيرًا. (خولة و ماجدة، 2004، صفحة 15)

- **العوامل غير الجينية (الأسباب البيئية)** : تشمل هذه العوامل مجموعة كبيرة من الأسباب التي تؤثر في الجنين، منذ لحظة الإخصاب حتى نهاية مرحلة الحمل وأهمها ما يلي :

أ-إصابة الأم بأمراض معدية أثناء فترة الحمل :

يمكن أن تتعرض الأم الحامل للعدوى ، حيث تنتقل العدوى مباشرة إلى دماغ الطفل و هو في بطن أمه ، و من بين هذه الأمراض ما يلي :

1-أداء المقوسات : يشير "فاروق الروسان" إلى أنّ إصابة الأم الحامل بداء المقوسات يؤدي إلى حالات مختلفة من الإعاقة كالإعاقة الذهنية التي تمثل حوالي 85 %من الحالات ، و حالات استسقاء الدماغ ، و حالات صغر حجم الدماغ و الإعاقة البصرية ، إذ يؤدي فيروس هذا المرض إلى تلف في الجهاز العصبي المركزي للجنين . (سعدي، 2005، صفحة 72)

2-الحصبة الألمانية : تؤثر الحصبة الألمانية تأثيرًا سيئًا على الجنين في حالة إصابته، حيث أنّها يمكن أن تؤدي إلى فقدان السمع، أو البصر، أو إصابة القلب بأضرار، أيضًا تلف الدماغ المرتبط بأنواع من التشوهات الخلقية مثل صغر حجم الرأس، و الالتهاب السحائي الدماغي و استسقاء الدماغ و تشير الدراسات التي أجريت على عينة من الأطفال الذين أصيبت أمهاتهم بالحصبة الألمانية أثناء الحمل إن ما نسبته (37)%منهم كان مصابًا بإعاقة عقلية. (خولة و ماجدة، 2004، صفحة 39)

3-مرض الزهري : هو ما يسمى أحيانًا بمرض السفلس، حيث يؤثر على الجهاز العصبي المركزي للجنين مما يؤدي إلى ولادة أطفال مشوهين أو ميتين أو مصابين بحالة من حالات الإعاقة العقلية أو السمعية أو البصرية أو الحركية، و على ذلك تنصح الأمهات بعدم الحمل إلا بعد التأكد من خلوها من مرض الزهري و الذي يعتبر من الأمراض الجنسية حيث يمكن اكتشافه و علاجه. (الروسان، 2005، صفحة 63)

4 -تعرض الأم الحامل للأشعة السينية :يعتبر تعرض الأم الحامل للأشعة السينية و مختلف مصادر الإشعاع من العوامل الرئيسية للإصابة بالإعاقة العقلية (G. Goupil 1990 ،)أو حالات أخرى من الإعاقة و الأمراض كمرض اللوكيميا أو السرطان أو صغر حجم الدماغ التي غالبًا ما تصاحبها الإعاقة العقلية. (سعدي، 2005، صفحة 72)

5 -**سوء التغذية :** من الأسباب المهمة في حدوث الإعاقة الذهنية سوء تغذية الأم الحامل وخصوصًا في شهور الحمل المبكر، و يندرج تحت سوء التغذية عدم التوازن الغذائي. (القمش، 2011، صفحة 32)

6-تناول الأم الحامل للعقاقير و الأدوية و المشروبات الكحولية : تعتبر العقاقير و الأدوية و المشروبات الكحولية سببًا رئيسيًا من أسباب الإصابة بالإعاقة العقلية أو غيرها من الإعاقات، و يعتمد الأمر على نوع تلك العقاقير و الأدوية و المشروبات الكحولية و حجمها أو كميتها، و خاصة إذا تناولتها الأم الحامل أو اعتادت عليها قبل الحمل، كما تبدو أثارها قبل و أثناء الحمل و بعده. (الروسان، 2005، صفحة 67)

المطلب الثاني : أسبـــاب أثنـــاء الـــولادة

تلك الأسباب التي تحدث أثناء فترة الولادة و التي تؤدي إلى الإعاقة العقلية :

1- نقص الأكسجين أثناء عملية الولادة : قد تؤدي حالات نقص الأكسجين"أسفكسيا"لدى الأجنة أثناء عملية الولادة إلى موت الجنين. أو إصابته بإحدى الإعاقات و منها الإعاقة الذهنية بسبب إصابة قشرة الدماغ للجنين. كما تتعدد الأسباب الكامنة وراء نقصان الأكسجين أثناء عملية الولادة لدى الجنين، كحالات التسمم، أو

نفصال المشيمة، أو طول عملية الولادة أو عسرها، أو زيادة نسبة الهرمون الذي يعمل على تنشيط عملية الولادة . (القمش، 2011، صفحة 32)

2- الصدمات الجسدية : و هي عبارة عن تلك الصدمات و الكدمات الجسدية أثناء استخدام الأدوات الخاصة لولادة كملقط الجنين أو المقصات أو غيرها فكبر حجم رأس الجنين و عسر خروج الجنين يتطلب أحيانًا استخدام أجهزة خاصة و هذه قد تتسبب في حدوث كدمات بدماغ الجنين مما يؤثر عليه مستقبلاً في احتمالية حدوث إعاقة . (الحبوب و أخرون، 2011، صفحة 16)

المطلب الثالث : أسبــاب مــا بـعد الــولادة

تعرف مجموعة أسباب ما بعد الولادة، بتلك الأسباب التي تحدث بعد عملية الولادة.

1-ارتفاع درجة **الحرارة (الحمى)** : يمكن أن يسبب تلف الدماغ

2 .انخفاض درجة الحرارة : يمكن أن يؤدي إلى تلف الدماغ، و هذا يحدث إذا برد الرضيع كثيرًا لعدم ارتدائه ملابس كافية تدفئه في الشتاء أو إذا ترك طويلاً في مياه باردة. (مايلز، 1994، صفحة 10)

3. التهاب السحايا : مرض ينتج عن دخول نوع البكتيريا إلى سحايا الدماغ فتسبب التهابها مثل مرض السل أو الأنفلونزا. (فرج، 2006، صفحة 113)

4 .سوء التغذية : تعتبر التغذية الجيدة عاملاً رئيسيًا في نمو الخلايا الدماغية، في حين يؤدي نقصها إلى ظهور نمو الخلايا الدماغية و بالتالي تلفها و من ثم حدوث حالات الإعاقة الذهنية و مما يدل على ذلك انتشار حالات الإعاقة العكسية بنسبة عالية لدى أبناء الطبقات الفقيرة و المتوسطة، و تشير الإحصائيات المتعلقة بنمو الدماغ إلى أنّ وزن دماغ الطفل عند الولادة يبلغ حوالي 340 غرامًا، في حين يبلغ وزن دماغ الطفل في عمر ست سنوات 1250 غرامًا، و في سن العشرين يصل وزنه إلى حوالي 1400 غرام وتعتبر هذه الزيادة في الوزن نتيجة للتغذية الجيدة و العكس صحيح. (الروسان، 2005، صفحة 71)

5.اليرقان : هو أحد الأسباب الأخرى، سواء جاء من عدوى أو من اختلاف فئات دم الأبوين، و إذا كانت فئة دم الزوج إيجابية و فئة دم الأم سلبية فإذا عليها استشارة طبيب بأسرع ما يمكن إذ قد يمكن إيجاد علاج يمنع الأذى عن أي مولود مقبل لهما. (مايلز، 1994، صفحة 10)

المبحث الثالث : تصنيـف الإعـاقــة الذهنيــة

ليس من الممكن إيجاد تصنيفات للإعاقة الذهنية وذلك لتشبعها و عمقها و اتصافها بالتعقيد، بسبب تعدد عوامل حدوثها، فسنحاول التطرق إلى بعض التصنيفات :

المطلب الأول : التصنيف علـى أســاس الأسبــاب

اعتبر الأطباء أنّ كل سبب أو كل مجموعة من الأسباب المرضية المتشابهة، يؤدي غلى نوع من أنواع الإعاقة الذهنية ، و حسب هذا التصنيف توضع الإعاقة الذهنية في فئات حسب الأسباب الطبية للحالة، و يكون الغرض من التقسيم التعرف على الأسباب و تحديد العلاج الطبي المناسب و الاستفادة من تحديد إجراءات الوقاية من الإعاقة الذهنية . و يعتبر تصنيف تريد جولد من أقدم التصنيفات السببية حيث يصنف التخلف العقلي إلى الفئات التالية :

1-تخلف عقلي أولي و تشمل الحالات التي تعود لأسباب وراثية.

2-تخلف عقلي ثانوي و تشمل الحالات التي تعود أسبابها إلى عوامل بيئية مثل الأمراض التي تحدث قبل و أثناء الولادة.

3-تخلف عقلي مختلط (وراثي و بيئي) و التي تشمل حالات يشترك فيها العوامل و المسببات الوراثية و البيئية معًا.

4-تخلف عقلي غير معروف الأسباب، و التي يصعب فيها تحديد الأسباب التي تؤدي للإعاقة العقلية. (خولة و ماجدة، 2004، صفحة 39)

المطلب الثاني : التصنيـف الـربـاعـــي

هو تصنيف الجمعية الأمريكية لرعاية المتخلفين عقليًا، و يقسم المعاقين ذهنيًا إلى أربع فئات بحسب نسب الذكاء على مقياسي ستانفورد بينيه للذكاء و وكسلربلفيو لذكاء الراشدين و المراهقين.

الفئات	درجة التخلف	مدى الانحراف المعياري لنسبة الذكاء	نسبة الذكاء لستانفورد بينيه	نسبة الذكاء لو كسلربلفيو
إعاقة ذهنية خفيفة	1	➢ 2,0 إلى 3	67 -52-	69 – 55
إعاقة ذهنية متوسطة	2	- 3,0 إلى 4	51 -36-	54 – 40
إعاقة ذهنية شديدة	3	- 4,0 إلى 5	35 -20-	39 – 25
إعاقة ذهنية عميقة	4	➢ 5 فأقل	أقل من 20	أقل من 25

الجدول رقم :01 يبين الجدول أسفله هذه الفئات مع نسب ذكائهم حسب الاختبارين :

(محمد أ.، 2014، صفحة 29)

المطلب الثالث : التصنيف على أســاس المظهـر الخــارجي

يعتمد هذا التصنيف على المظاهر و الملامح الجسمية و التي تصاحب بعض حالات الإعاقة بالإضافة إلى عامل الذكاء المنخفض، و من أهم الأنماط الإكلينية للمتخلفين عقليًا و أشدها شيوعًا ما يلي :

1- حالة المنخوليا (Mongolism):

و هي التي تجعل الطفل يشبه المغول في صغر حجم الرأس و انحراف العينين و تشقق اللسان و سمنة اليدين و يرجع ذلك إلى نقص بويضة الأم بسبب كثرة الإنجاب أو تأخره أو زواج الأقارب و قد يكون السبب تدخل عوامل وراثية. (فرج، 2006، صفحة 109)

2- صغر حجم الدماغ (Microcephaiy):

و تعرف هذه الحالة بصغر حجم الجمجمة للطفل المعاق حيث يكون واضحًا منذ الميلاد مقارنة مع المجموعة العمرية التي ينتمي إليها كما يصاحب هذه الفئة صعوبة في التأزر البصري الحركي و صعوبة في المهارات

الحركية الدقيقة و تقع هذه الفئة من حيث تصنيفها ما بين المتوسطة و الشديدة. (الحبوب و أخرون، 2011، صفحة 21/20)

3-القزم (Cretins) :

يتصف المعاقين ذهنيًا في هذه الحالة بقصر القامة بشكل ملحوظ، و لا يزيد مستوى الذكاء في هذه الحالة عن مستوى العته و البله.

و من الخصائص المميزة في هذه الحالة بجانب قصر القامة الشعر السميك الخشن الخفيف، و الشفتان الغليظتان و اللسان المتضخم، و الصوت الخشن، و الرقبة القصيرة و السميكة، و البطن البارزة المستديرة، و النمو الجنسي المتأخر، و الغدة الدرقية غائبة غالبًا مع وجود تورم شحمي في الرقبة، كما يتصفون بالتبلد الانفعالي. (مصطفى، 2010، صفحة 34)

المطلب الرابع : التصنيــف الطـبـي

كثيرة هي التصنيفات الطبية و من أهمها تصنيف الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي و تصنيف (Tredgold) و تتلخص فيما يلي :

- تخلف عقلي مرتبط بأمراض معدية : مثل الحصبة الألمانية.
- تخلف عقلي مرتبط بأمراض التسمم : مثل إصابة المخ الناتج عن تسمم.
- تخلف عقلي مرتبط بأمراض ناتجة عن إصابات جسمية : مثل إصابة الدماغ أثناء الولادة.
- تخلف عقلي مرتبط بأمراض ناتجة عن أورام خطيرة.
- تخلف عقلي مرتبط بأمراض غير معروفة.

المطلب الخامس : التصنيـف التـربــوي

حسب هذا التصنيف يمكن تقسيم فئات الإعاقة الذهنية إلى الأقسام التالية و ذلك حسب ما يمكن تقديمه من خدمات تربوية و هو يطلق عليه أيضًا الصلاحية التربوية و يشير إليها كما يلي :

- **فئة القابلين للتعليم** : و هم من تتراوح نسبة ذكائهم ما بين 55-75 درجة و هم يستطيعون تعلم بعض المهارات الأكاديمية كالقراءة و الكتابة و الحساب و الاستفادة من البرامج التعليمية العادية و لكن عملية تقدمهم تكون بطيئة مقارنة مع العاديين. (الرحيم، 2011، صفحة 100)

- **فئة القابلين للتدريب :** تتراوح نسبة ذكائهم ما بين (30–50)و تتميز هذه الفئة بإمكانية إكسابهم بعضًا من أساليب الرعاية الذاتية و تحتاج هذه الفئة إلى الإشراف و المساعدة طوال حياتهم و يمكن تدريب هؤلاء الأشخاص على القيام ببعض الأعمال المنزلية و كذلك تدريبهم على العمل في الأعمال البسيطة. (فرج، 2006، صفحة 110)
- **فئة الغير قابلين للتعليم و التدريب :** و تتراوح نسبة ذكاء هذه الفئة ما بين (25 – 30)و تحتل هذه الفئة أدنى المراتب حيث سدتها عالية فتسمى هذه الفئة بالفئة الاعتمادية حيث يحتاج الفرد منهم إلى رعاية و إشراف مستمر لأنّه غير قادر على خدمة نفسه بنفسه، كما يظهر لدى هذه الفئة قصور واضح في التناسق الجسمي و الحسي و الحركي، كما يحتاجون إلى تدريبات على النطق لتأهيل الجانب اللغوي لديهم و مساعدة مستمرة لإنجاز المهام وخصوص التي تحتاج إلى استخدام الفكر. (الحبوب و أخرون، 2011، صفحة 22)

للإعاقة العقلية عدة تصنيفات منها الطبية التربو ية القابلين للتعلم وغيرها من التصنيفات إلا أنه لا يمكن تحديد تصنيفات تناسب الظاهرة، وهذا بسبب تعقيد الظاهرة و عمقها وكذالك تعدد العوامل المؤدية لها .

المبحث الرابع : تقييـم وتشخيـص وخصـائـص الإعـاقـة الـذهنيــة

إن تشخيص الإعاقة العقلية ليست مهمة سهلة ،هدا وتختلف سلوكات الأطفال باختلاف درجة إعاقتهم البسيطة أو المتوسطة أو الشديدة ،لذا يتطلب الأمر جهود وطاقات لملاحظة الأعراض الداخلية والخارجية ودراسة نشأتها وتطويرها ،ويتضمن التشخيص وصفا دقيقا لحالة الشخص ، وتحديد مستوى إعاقته و نوعها ، وان كان هنالك إعاقة أخرى ،كما وتعتبر عملية التشخيص وتقييم للمعوقين ذهنيا من أهم الموضوعات في هذا المجال لما يترتب عليها من نتائج ،إذ إن التقييم يهتم بثلاثة نواحي أساسية وهي :

– تحديد ما إذا كان الطفل معوقا ذهنيا أم لا توجد إعاقة مرافقة للإعاقة الذهنية

– تصنيف الطفل المعوق ذهنيا ضمن فئات الإعاقة الذهنية

– تحديد إمكانات الطفل المعوق ونقاط القوة والضعف لديه حتى يمكن تنمية قدراته

(يحي، 2013، صفحة 91)

المطلب الأول : خطـوات التعـرف عـلى الطفـل المعـوق ذهنيـا

- إجراء تقييم تربوي شامل.
- الحصول على التاريخ التطوري من الوالدين وأولياء الأمور.
- الحصول على النتائج من الفحوص الجسمية المتضمنة للنواحي البصرية والسمعية والحركية العصبية.
- الاتساق في انخفاض نتائج الطفل في اختبارات القدرات العقلية من جهة.
- تقرير فيما إذا كان التخلف قد لوحظ أثناء فترة النمو.
- تقرير فيما إذا كان الأداء التربوي والنمو الطبيعي متأثرا بشكل عكسي.
- مراجعة التعريفات و الإجراءات القانونية التي تخص التقويم التربوي للمعوقين ذهنيا والتحقق من مدى تطبيق الإجراءات المطلوب تقييمها.
- مراجعة جميع المعلومات التي تستخدم لمعرفة فيما إذا كان الطالب معوقا أم لا (يحي، 2013، صفحة 95)

المطلب الثاني : الاتجـاه التكـاملي فـي قيـاس و تشخيـص الإعـاقـة الـذهنيـة

يجب أن تتم عملية التشخيص ضمن برنامج متكامل يعد من قبل فريق متعدد التخصصات ، بحيث يشمل جوانب النمو الجسمية والحسية و الحركية والعقلية والانفعالية والاجتماعية ، حيث يظهر جوانب القصور و الضعف بدقة ،مما يساعد على تقديم الخدمات العلاجية و التأهيلية المتكاملة ،للارتقاء بالطفل و تنميته في جميع نواحي النمو ، و يتفق الباحثون على ضرورة التقييم الشامل والتشخيص التكاملي أو متعدد الأبعاد في تحديد الإعاقة الذهنية ، بحيث يغطي التشخيص التكاملي النواحي و الجوانب الطبية التكوينية والصحية والنفسية والأسرية والاجتماعية والتربوية والتعْ لمية ويشمل على الجوانب التالية :

- **التشخيص الطبي:**

ففي بداية القرن التاسع عشر بدا تشخيص حالات الإعاقة الذهنية من وجهة نظر طبية ، وذلك بالتركيز على أسباب الإعاقة الذهنية المؤدية إلى تلف في خلايا الدماغية ،ويتم ذلك بواسطة طبيب الأطفال للتعرف على الحالة الطبية والعضوية والفسيولوجية ، ومن الاختبارات التي يجريها الطبيب ما يلي :

- ✓ اختبار حمض الفيريك :وفي هذا الاختبار تخلط بعض النقاط من حامض الفريك في بول الطفل أو على فوطة الطفل ، ثم يقارن لون الشريط مع لوحة الألوان التي تبين وجود الحالة من عدمها.
- ✓ اختبار غثري :وفي هذا الاختبار تؤخذ عينة من الدم من كعب الطفل وتفحص بهذا الاختبار ، فإذا ظهر أن مستوى الفنيلين في الدم (20)ملليجرام لكل (100)ملليجرام من الدم فان ذلك يعني وجود الحالة ال pkù .

- ✓ ومن القياسات التي يجريها الطبيب قياس محيط الرأس ومظاهر النمو الحركي للطفل . (يحي، 2013، صفحة 93)

- **التشخيص السيكومتري :**

ويقوم به الأخصائي النفسي المتخصص في علم النفس ،لعمل التقارير المختلفة عن القدرات العقلية للأفراد ، وذلك من خلال استخدام إحدى مقاييس القدرات العقلية للأطفال المتخلفين عقليا مثل :مقياس ستانفورد. (عبدالحميد س.، 2009، صفحة 130)

- **التشخيص الاجتماعي:**

لقد ظهر هذا الجانب في مقياس وتشخيص الإعاقة الذهنية نتيجة للانتقادات التي وجهت إلى المقاييس السيكومترية والتي خلاصتها إن مقاييس الذكاء وحدها غير كافية في تشخيص حالات الإعاقة الذهنية ، إذ أن حصول الفرد على درجة منخفضة على مقاييس الذكاء لا يعني بالضرورة أن الفرد معوقا ذهنيا ، وخاصة إذا اظهر قدرته على التكييف الاجتماعي و الاستجابة بنجاح للمتطلبات الاجتماعية ،حيث يتم التعرف على المعوقات الاجتماعية و التكيفية لدى المعوق ذهنيا وذلك باستخدام مقاييس خاصة مثل :مقياس

السلوك التكيفي ومقياس النضج الاجتماعي. (يحي، 2013، صفحة 93)

- **التشخيص التربوي:**

يقوم بعملية التشخيص التربوي عادة أخصائي التربية الخاصة، والذي يقوم بإعداد تقريرا عن المهارات الأكاديمية للأطفال المتخلفين ذهنيا وذلك من خلال استخدام إحدى مقاييس المهارات الأكاديمية، كمقياس المهارات اللغوية للمعوقين ذهنيا ومقياس المهارات العديدة ، ومقياس مهارات

الكتابة، و القراءة. ومن أهم الاختبارات التي تستخدم لقياس نسب الذكاء للأطفال المتخلفين ذهنيا ما يلي:

1-مقياس ستانفورد-بينيه للذكاء.

2-مقياس وكسلر لذكاء. (عبدالحميد س.، 2009، صفحة 131)

المطلب الثالث : خصـائـص الإعـاقــة الـذهنيــة

مما سبق يتضح أن عملية تشخيص الإعاقة العقلية ليست بالعملية البسيطة فهي تتصف **بخصائص المتخلفين ذهنيا** لطفل المعاق ذهنيا عدة خصائص يتميز بها عن غيره من الأطفال العاديين جعلته من ذوي الحاجات

الخاصة.حيث تشمل هذه الخصائص الجانب الجسمي و الحركي ، وكذالك الذهني ، و الاجتماعي و الانفعالي ، و تمثلت هذه الخصائص في الآتي :

الخصائص الجسمية و الحركية

يتميز المتخلفون عقليا عن غيرهم بتأخر النمو الجسمي وبطئه و صغر الحجم بشكل عام كما أن وزنهم اقل من الوزن العادي ، كما تظهر عندهم تشوهات في شكل الجمجمة و العينين و الفم واللسان و الأطراف و الأصابع ، أما بالنسبة للنمو الحركي ، فإنهم يتميزون بالتأخر في ذلك و عدم الاتزان الحركي في بعض الحالات . (محمد ع.، 2010، صفحة 19)

- **الإدراك :**

لوحظ من الأبحاث المتعددة في مجال الإدراك عند المتخلفين عقليا أن لديهم قصورا في عمليات الإدراك مثل عمليات التمييز و التعرف إلا أن هذه الفروق لم تجد من الدلائل التجريبية ما يجعلنا نقرر أنها تعتبر من خصائص المتخلفين ذهنيا العامة كما أن التخلفين ذهنيا لديهم قصور في تكوين مفهومات اللون و الشكل و الزمن و البعد ، و مفهومات الأشياء و الحوادث ، لذلك يميل العاملون مع المتخلفين ذهنيا إلى تقريب المعاني و الأفكار لهم بربط الفكرة أو المعنى بالشيء الملموس الذي ترتبط به و كلما كانت الأفكار قريبة من المستوى الحسي كان فهمها أكثر وظيفة بالنسبة للطفل ، و إن المتخلف عقليا مميز فقير لأوجه الشبه أو الاختلاف بين الحوادث و الأشياء ربما لنقص في الانتباه وربما لتوقع الفشل وربما لقلة الدافع وربما

لتعقد المواقف بالنسبة له . كما أن قدراتهم على التصور ضعيفة و تنعدم عندهم القدرة على الربط و إدراك العلاقات بين الأشياء و التمييز بين شيئين متماثلين تقريبا (محمد ع.، 2010، صفحة 21)

- **التذكر:**

مما لا شك فيه أن القدرة على التذكر ترتبط ارتباطا وثيقا بالقدرة العقلية ، حيث نجد الطفل المعاق ذهنيا لديه ضعف عام في قدرته على تذكر الأسماء و الموضوعات و الأشكال ، ويظهر ذلك واضحا في الذاكرة قصيرة المدى ، و قد يعود السبب في ذلك إلى عدم قدرة الطفل على استعمال الاستراتيجيات المناسبة للتذكر و التي

يقوم بها عادة الطفل العادي ، حيث نجد أن أسلوب تعليم الطفل المعاق عقليا يركز على التعلم الحسي أكثر من المجرد . (كوافحة، 2001، صفحة 71)

➢ **الانتباه :**

لاشك أن للانتباه دورا بارزا في عملية التعلم ، فإذا كان الفرد يعاني من اضطرابات في القدرة على الانتباه سيؤثر ذلك بشكل مباشر في القدرة على التعلم ، و قد أثبتت الدراسات التي أجريت حول شدة الانتباه عند الطفل المعاق عقليا على أن معظم هؤلاء الأطفال بالإحباط و الشعور بالفشل و الدونية و هم يعانون أيضا من نقص في عملية الاستقبال و تسلسل المعلومات ومن تجميع الأشياء و تصنيفها مما يؤدي إلى إعاقة عملية التعلم لديهم نقص واضح في قدرتهم على الانتباه و التعلم التمييزي بين المثيرات ، لذا فهم يصابون . (كوافحة، 2001، صفحة 71)

الخصائص الاجتماعية للمتخلفين ذهنيا :

إن الطفل المتخلف ذهنيا بقدرته العقلية المحدودة يكون اقل قدرة على التكيف الاجتماعي و المواءمة الاجتماعية وهو اقل قدرة على التصرف في المواقف الاجتماعية و في تفاعله مع الناس . و يعرف هواية الكفاءة أو الصلاحية بأنها قدرة الفرد على التفاعل مع بيئته، هي بذلك لا تكتسب بسرعة و لكنها تنمو بالتدريج حتى يصل بها الكائن إلى مستوى يمكنه من التفاعل بكفاءة مع عناصر البيئة.

كما أن الطفل ضعيف العقل يجد صعوبة كبيرة في تكيفه للمواقف الاجتماعية فهو مضطرب في تفاعله الاجتماعي و يرجع ذلك إلى نقص اهتمامه بالعالم من حوله وانسحابه و انطوائه و سهولة انقياده و إغرائه و من ثم انحرافه ، ومن مظاهره اضطراب مفهوم الذات لدى الطفل ضعيف العقل ميله إلى مشاركة الأصغر منه سنا في النشاط الاجتماعي و عدم تناسب سلوكه وردود أفعاله لمستوى سنه و قدراته .

كما أن الطفل المتخلف عقليا يبادر زملاءه في تكوين علاقات اجتماعية ، و لكنه أناني يحب نفسه و يحب أن يهتم به الآخرون و هو لا يحتمل مسؤولية عمل ما و لا يشعر بولاء للجماعة و لا يحترم العادات و التقاليد السائدة فيها و صداقاته وقتية متقلبة غير ثابتة .

و ذكر ريتشارد م .سوين (1979) أن من خصائص الفرد المتخلف ذهنيا يستجيب لقصور سلوكه بأنه متقلب المزاج والانعزال عن الآخرين و بالإنفجارات السلوكية . (محمد ع.، 2010، صفحة 24/23)

الخصائص الانفعالية:

أما بالنسبة لانفعالات الطفل المتخلف ذهنيا فهي أكثر بدائية و ازدواجية ، انه يحس إما بالرضا أو عدم الرضا ، وتنعدم لديه التدرجات الدقيقة و المتمايزة في الانفعالات تقريبا .

و غالبا ما تكون مشاعر الأطفال المتخلفين ذهنيا غير ملائمة أو متناسبة من حيث ديناميكيتها مع تأثير العالم الخارجي .

كما أن الطفل المتخلف عقليا سريع الانفعال و تبدو انفعلا ته في صورة صراخ و عويل و بكاء ، و تظهر بوضوح على وجهه و على سائر أجزاء جسمه إذ لا يستطيع ضبط انفعالاته فهو سهل الاستثارة سريع الاستجابة يميل للعدوان على زملائه شديد الغيرة منهم ، يحب تملك أشياء الآخرين يفزع من الظلام والأماكن المغلقة . (محمد ع.، 2010، صفحة 24)

يتميز الطفل المتخلف عقليا بمجموعة من الخصائص التي تجعله طفلا غير عاديا مصنفا من ذوي الحاجات الخاصة .يحتاج دائما إلى نوع من الرعاية التي تتناسب مع حاجاته ،و تمثلت هذه الخصائص كالآتي :

- **خصائص جسمية حركية** : حيث تتميز بتشوه الجسم و بطئ في النمو وعدم اتزانه خلال الحركة .
- **خصائص عقلية** : تتضح في أن المتخلف عقليا يواجه صعوبات عملية الإدراك ،و التذكر ،و لا يستطيع الانتباه و يصاب بالإحباط .
- **خصائص اجتماعية** : أن الطفل لا يستطيع أن يتكيف اجتماعيا داخل مجتمعه بسهولة ،وهو في غالب الأحيان أناني يحب أن يعتني به الآخرون
- **خصائص الانفعالية** : الطفل المتخلف عقليا سريع الانفعالات و لا يستطيع ضبطها يميل إلى العدوان لا يحب الظلام و الأماكن المغلقة .

بالصعوبة و التعقيد ،حيث تتم عملية التشخيص من قبل فريق متعدد التخصصات و هذا باستخدام برنامج متكامل من اجل تحديد جوانب القصور و الضعف بشكل دقيق لاقتراح الخدمات العلاجية المناسبة للطفل المعاق .

خلاصة

الإعاقـة الذهنيـة هـي حالـة انخفـاض فـي الأداء العقلـي حيـث يظهـر هـذا الانخفـاض خـلال مرحلـة النمـو (مـن المـيلاد حتـى سـن18سـنة) و يرافقـه عجـز فـي السـلوك التكّيفـي ،و يلاحـظ الانخفـاض فـي الأداء العقلـي إذا كـان مقـدار الانحـراف ، بـانحرافين معيـارين عـن المتوسـط وتتعـدد فئـات الإعاقـة العقليـة و هـذا بسـبب تعـدد مسـتوياتها و الأسـباب المؤديـة إليهـا ، و كـذالك تعـددت المظـاهر المميـزة لحـالات هـذه الإعاقـة و التـي تختلـف الواحـدة عـن الأخـرى وهـذا تبعـا للاخـتلاف فـي درجـة الإعاقـة و وقـت حـدوثها وتهـدف التصـنيفات المتعـددة للإعاقـة العقليـة إلـى تحديـد البـرامج العلاجيـة المناسـبة لكـل تصـنيف مـن تصـانيف الإعاقـة العقليـة ومـا يتناسـب مـع خصائصـهم الجسـمية و الذهنيـة و الانفعاليـة .

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:

استندنا في بحثنا على الدراسة الميدانية نظرا لكونها تهدف إلى استطلاع الظروف التي تحيط بالظاهرة ويرغب الباحث في دراستها والتعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها و إخضاعها للبحث ، حيث أجرينا الدراسة الميدانية بالمركز البيداغوجي بأفلو.

-الـدراســة الاستطـلاعيــة

استندنا في بحثنا على الدراسة الميدانية نظرا لكونها تهدف إلى استطلاع الظروف التي تحيط بالظاهرة ويرغب الباحث في دراستها و التعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها و إخضاعها للبحث ، حيث أجرينا الدراسة الميدانية بالمركز البيداغوجى للإعاقة الذهنية بأفلو ، اخترنا عينة تكونت من 30 مربي ومعلم متخصص في التكفل بالإعاقة الذهنية .

- أهـداف الـدراسـة الاستطـلاعيــة البحث الاستطلاعي هو دراسة تجريبية أولية يقوم بها الطالب على عينة صغيرة قبل قيامه بالبحث ، بهدف اختيار أساليب البحث و أدواته والهدف منه التأكد من مدى ملائمة مكان البحث .

للدراسة الاستطلاعية دور مهم في البحث العلمي ، نظرا لارتباطها بالميدان ، فمن خلالها نتأكد من وجود عينة الدراسة ، كما أنها عبارة عن دراسة استكشافية تسمح للباحث بالحصول على محكمات أولية حول بحثه ، كما تسمح كذلك بالتعرف على الظروف و الإمكانيات المتوفرة في الميدان ، و مدى صلاحية الوسائل المنهجية المستعملة ، و تهدف الدراسة الاستطلاعية في البحث إلى ما يلي :

1 -التعرف أكثر على أهمية البحث .

2 -تحديد إشكالية البحث .

3 -تحديد فرضيات البحث .

-الإطــار الـزمـانــي و المكـانــي للــدراســة الاستطــلاعيــة

ا- **مكـان الـدراسـة الاستطـلاعيــة** : أجرينا الدراسة الاستطلاعية في المركز البيداغوجى للإعاقة الذهنية بأفلو.

-التعريف بالمؤسسة :

يعتبر المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا الشهيدّ محمد بلعباسّ مركز من المراكز قطاعات التضامن يختص بالتكفل بالإعاقة الذهنية حيث تم إنشاؤه بمرسوم تنفيذي رقم **106/15** المؤرخ في **23** جمادى الثانية **1438** الموافق لـ **13 أفريل 2015** كمركز لضيق التنفس (CIR)، وبعدها تم تغيير نشاطه لفئة الإعاقة الذهنية وتم فتحه بتاريخ **2018/04/01**

ومن مهام الرئيسة للمؤسسة هي التكفل بالأطفال المعاقين ذهنيا وذوي قصور التعلم
ويقع المركز بالحي الجامعي ضاية القراد (02) بأفلو ولاية الأغواط ويتربع مساحة قدرها **6438** متر مربع

القاعات والمساحات :

يحتوي المركز على عدة مرافق هي :

- ❖ قاعة اجتماعات
- ❖ مكاتب إدارية و بيداغوجية
- ❖ إضافة إلى الأقسام : قسم الملاحظة –قسم الاستقلالية – تفطين 01 – تفطين 02 – تفطين 03 – ورشة ما قبل التأهيل الذكور – ورشة إناث: ورشة الخياطة و ورشة الحلاقة
- ❖ القاعة النفسية الحركية .
- ❖ المخزن .
- ❖ المطعم والمراقد .
- ❖ الملعب .
- ❖ مساحات خضراء .

تنظيم وتسيير المؤسسة :

عدد الأطفال المسجلين بـ : 80 طفل وقدرة الاستيعاب الحقيقة 80 طفلا منهم 44 طفل متلازمة داون و40 تأخر ذهني (عميق .متوسط .خفيف) وفيما يخص نظام التكفل هو نصف داخلي

الموارد البشرية :

1- الفريق الإداري :

- ➢ مدير المركز : 01
- ➢ المستخدمين الاداريين 05

2- الفريق البيداغوجي :

وعددهم 21 مقسمين كالتالي:

- ➢ النفسانيون العياديون درجة اولى : 03
- ➢ النفسانيون التربويون درجة اولى : 03
- ➢ النفسانيون في التصحيح النطق والتعبير اللغوي درجة اولى : 01

معلمي التعليم المتخصص الرئيسي : 06

- مربي متخصص رئيسي : 02
- مساعد في الحياة اليومية : 01
- مربي متخصص : 01
- المساعدين الاجتماعيين :
- مساعد اجتماعي 01
- مساعد اجتماعي رئيسي 01
- مدرب في اعادة التكيف المهني :02

أعوان المساعدين المهنين :

- طباخ : 01
- مساعد طباخ : 01
- عاملة التنظيف : 01
- حراس : 03

امين مخزن : 01

الهيكـل التنظيمـي للمـؤسســـة :

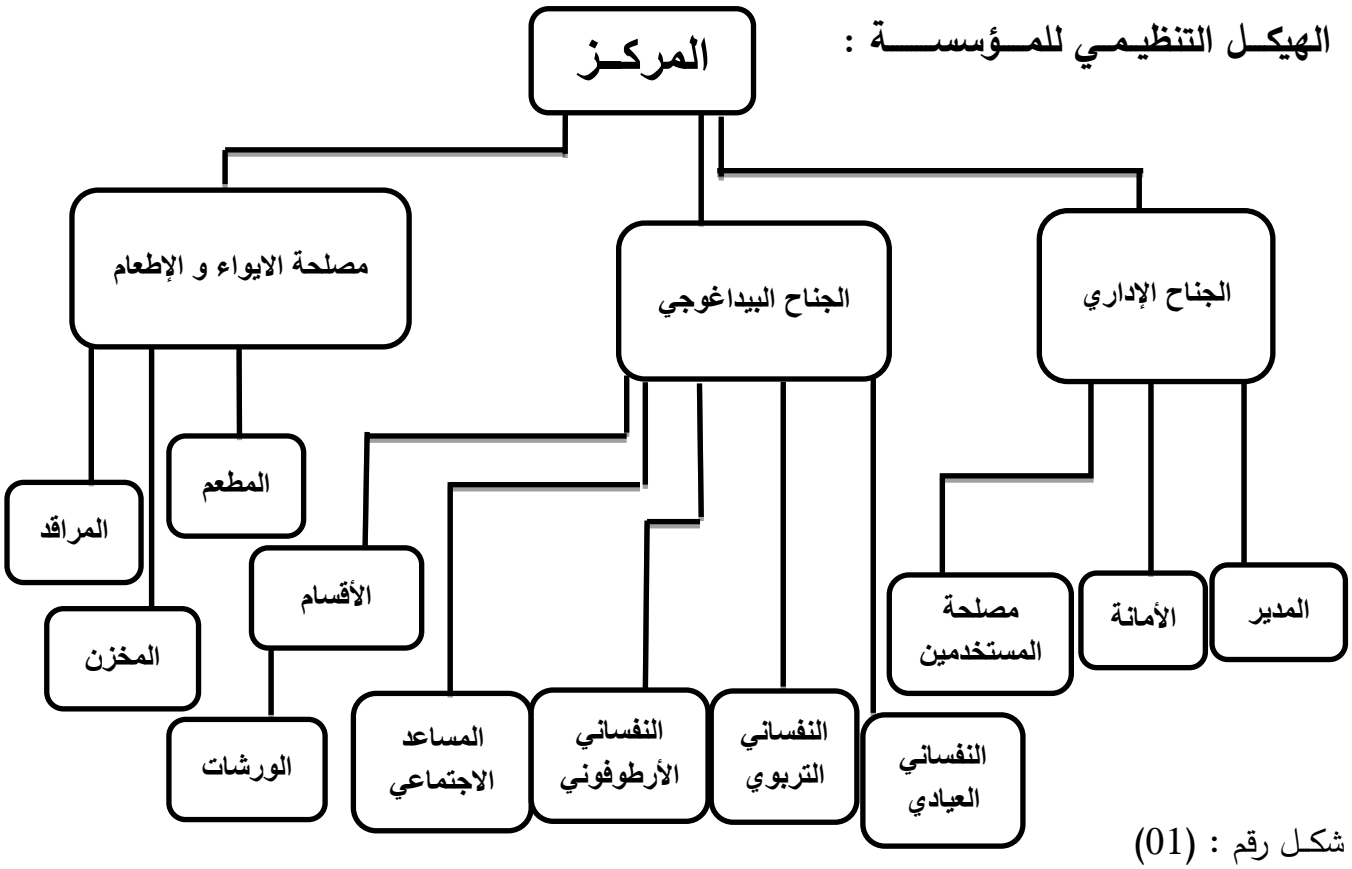

شكـل رقم : (01)

ب- فترة الدراسة : تم إنجاز الدراسة الاستطلاعية ابتداء من 18-04-2022 إلى 08-05 – 2022

ج- طريقة اختيار العينة الدراسة الاستطلاعية : يلعب الاختيار الجيد للعينة دور كبير في نجاح و دقة نتائج البحث و يجب أن تكون العينة المختارة تخدم أغراض البحث ، و لهذا اعتمدنا الطريقة القصدية في اختيار العينة ، بحيث اخترنا المركز البيداغوجى التي ذكرت في بند مكان الدراسة الاستطلاعية .

حيث تضمنت العينة الدراسة الاستطلاعية من 30 مربي و معلم متخصص

د -الـدراســة الأساسيــة

1 – منهــج الـدراســة : تعددت مناهج البحث بتعدد الظواهر المدروسة لذلك فإن اختيار المنهج الأنسب هو أساس أي دراسة لأنه يحقق أهداف الدراسة . ونظرا لطبيعة دراستنا فقد اخترتنا المنهج الوصفي التحليلي لأنه يصف الظاهرة وصفا ويعبر عنها كما وكيفا دقيقا ولأنه الأكثر ملائمة لدراستنا كما أنه يهدف إلى اكتشاف الوقائع .

2- مجــال الـدراســة :

ا-المجال الجغرافي :أجريت الدراسة الأساسية في المركز البيداغوجى للإعاقة الذهنية بافلو .

ب- المجال الزمني :استغرقت الدراسة الأساسية 10-05-2022 إلى غاية 17 -05-2022.

ج- المجال البشري :

3-مجتمــع البــحث : تمثل مجتمع البحث في مربيين ومعلمين متخصصين للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية بافلو.

4-عينــة الـدراســة : تمثلت عينة الدراسة النهائية في 30 مربي ومعلم متخصص من الجنسين (ذكر و أنثى) من المراكز البيداغوجية التي سبق ذكرها في بند المجال الجغرافي.

5-الأساليب الإحصـائيــة المستـعملــة : يؤكد الباحثين على ضرورة استعمال الأساليب الإحصائية

لمعالجة البيانات ، و قد استعمل في هذا البحث الأساليب التالية :

-**اختبار T (test- t) :** يستعمل لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات أفراد العينة في ضوء الجنس (ذكر انثى) (مقدم، 2003، صفحة 74)

- معامل الارتباط الفا كرونباخ .

- أدوات الــدراسـة الاستطـلاعيــة

استعملنا في هذا البحث أداة واحدة و هي الاستمارة .

ا-التعريف بالأداة : تعتبر الاستمارة من أهم ، أدوات جمع البيانات الخاصة بموضوع البحث ، وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة توجه لأفراد العينة من أجل الحصول على معطيات تسمح بمعالجة الموضوع و حقائق مرتبطة بالواقع (مقدم، 2003، صفحة 73)

حيث تألفت الاستمارة من 10 أسئلة و لكل فقرة ثلاث بدائل وسؤال مفتوح .

ب- طريقة تطبيق الأداة : تم توزيعها على عينة البحث المتكون من30 مربي(ة) ومعلم متخصص مع وضع تعليمات تتبعها العينة و ذلك بوضع علامة (×) في الخانة المناسبة .

د- طريقة تصحيح : اعتمدنا في استمارة البحث على ثلاث بدائل هي أحيانا ، دائما ، أبدا و كانت طريقة التصحيح كما يلي :

تمنح أحيانا (1) دائما(2)أبدا،(03)

ج- الخصائص السيكومترية لأداة البحث :

قمنا باختيار صدق الاستبيان و ثباته وفق الأساليب العلمية المعمول بها و المتمثلة

في الصدق : تقيس الأداة الصادقة الغرض التي وضعت من أجله ، و هكذا أرادنا التحقق ما إذا كانت فقرات الاستبيان تقيس فعلا واقع و الصعوبات التي تواجه مربي الإعاقة الذهنية ، أم ليس كذلك و قد اعتمدنا في ذلك على أسلوبين لتقدير الصدق و هما :

صدق التحكيم وصدق الاتساق ، وفيما يلي وصف تحليل لكل أسلوب على التوالي :

-صـدّق المحـكميــن

يقصد بصدّق الاختبار أي مدى صلاحية الاختبار لقياس ما وضع لقياسه (مقدم، 2003، صفحة 146)

قمنا بتقسيم نموذج للاستمارة في شكلها المبدئي على مجموعة من الأساتذة (المحكمين) ذو اختصاص علوم التربية وعلم النفس ، وكان عددهم (03) أساتذة محكمين ، حيث قاموا بإبداء أرائهم وإعطاء ملاحظاتهم حول مدى قياس الفقرات لمشكلة الدراسة وكذلك من حيث الصياغة اللغوية ومدى وضوح التعليمات المقدمة ، وقد تألفت الاستمارة من (10) فقرة و سؤال مفتوح .

	البيانات الشخصية	التعليمات		الفقرات					البدائل		
		الشمول	الوضوح	التغطية	القياس	العدد	الوضوح	الترتيب	اللغة	كفاية	العدد
الموافقون	03	03	03	03	03	02	02	03	03	03	03
النسبة المئوية	100 %	100 %	100 %	100 %	100 %	41 %	%41	100 %	100 %	100 %	100 %

الجدول رقم (02) : يمثل استجابات المحكمين والنسب المئوية الموافقة لها .

يتضح من خلال الجدول رقم (02)أن أغلب المحكمين اتفقوا على بقاء أغلب فقرات الاستمارة ، مع إجراء بعض التغيرات والتعديلات على بعض الفقرات وذلك من أجل الوضوح و الملائمة نحو الأفضل.

-الثبات:

إن الثبات يعني استقرار المقياس وعدم تناقضه مع نفسه أي أن المقياس يعطي نفس النتائج باحتمال مساوي لقيمة المعامل إذا أعيد تطبيقه على نفس العينة وقد تم استخراج معامل ثبات الأداة باستخدام معادلة الفا كرونباخ كما هو موضح في الجدول.

وقد تم التأكد من ثبات الاستبيان بأسلوب معامل"الفا كرونباخ" وأعطى النتائج التالية:

الأسئلة	معامل " الفا كرونباخ"
10	0.83

الجدول رقم(03) يبين معامل الثبات لاستبيان الدراسة بمعامل " الفا كرونباخ" :

ويتضح من الجدول رقم (03) أن ثبات الاستبيان قد بلغ (0.83) مما يجعله قابلا ومناسبا لأغراض البحث.

- الصدق بطريقة الصدق الذاتي:

يقصد بصدق الاختبار مدى ارتباط الاختبار بموضوعه فالاختبار الصادق هو الاختبار الذي يقيس ما أعد لقياسه ولا شيئا آخر بدلا منه ثم حساب الصدق لأداة الدراسة عن طريق حساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات لفقرات أداة الدراسة وقد تحصلنا على (1.91) وهذا يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

هـ- خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية :

أولا: توزيع عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس .

الجنس	التكرار	النسبة
الذكور	14	%46.66
الإناث	16	%53.44
المجموع	30	%100

جدول رقم(04) : توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية تبعا لمتغير الجنس

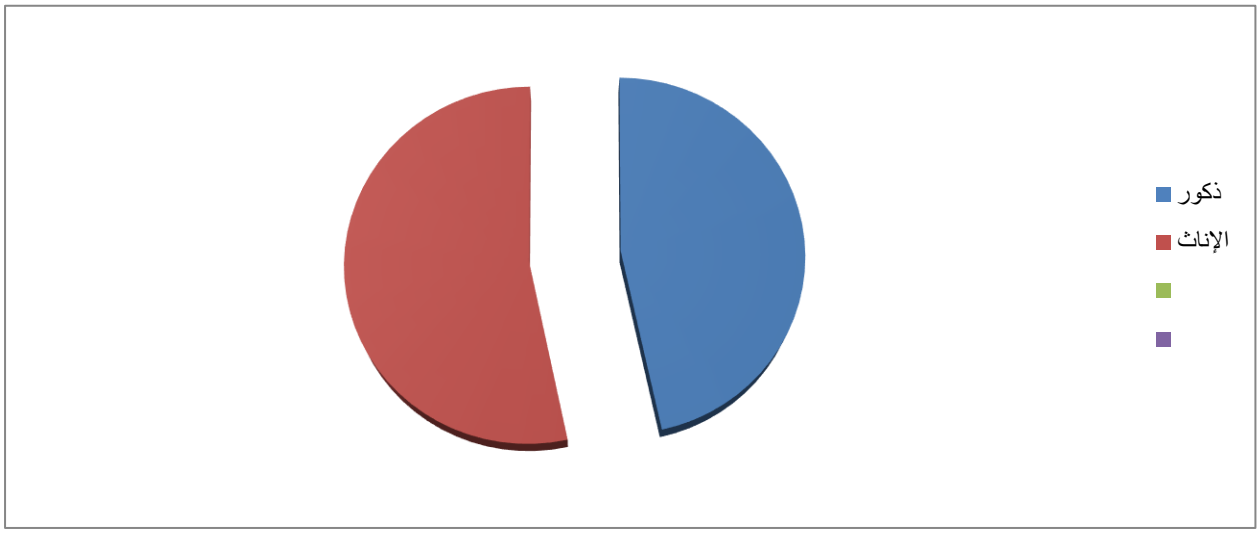

مخطط توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية تبعا لمتغير الجنس شكل رقم : (02)

من خلال الجدول رقم(04) يتضح أن عدد الذكور 14أفراد وعدد الإناث 16أما بالنسبة للنسبة المئوية للذكور فهي تمثل 46% أما الإناث فتمثل نسبة 53%

ثانيا: توزيع عينة الدراسة تبعا لمتغير الخبرة

الجنس	التكرار	النسبة
أكثر من 3 سنوات	12	%40
اقل من 3سنوات	18	%60
المجموع	30	100%

جدول رقم (05): يمثل توزيع عينة الدراسة تبعا لمتغير الخبر.

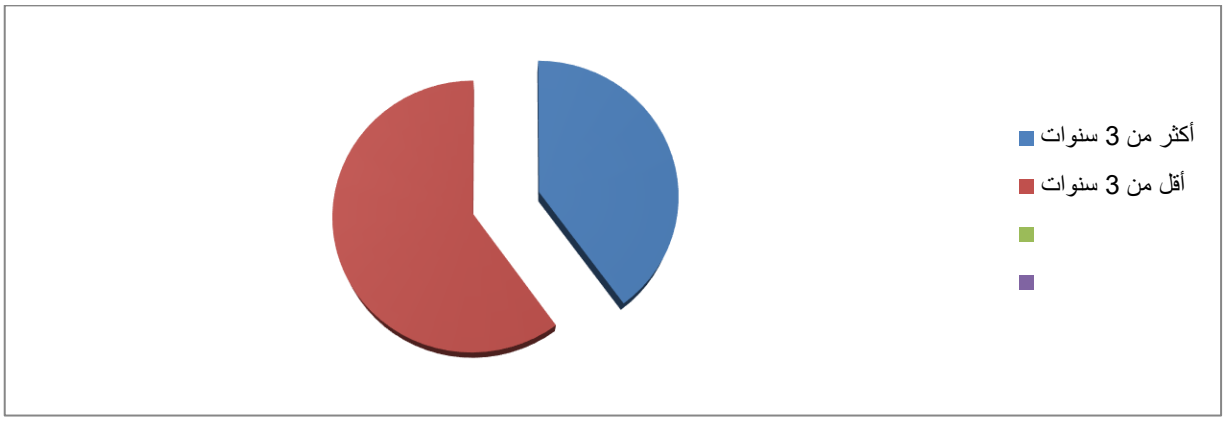

مخطط توزيع عينة الدراسة تبعا لمتغير الخبر شكل رقم : (03)

من الجدول رقم (05) يتبن لنا أن المربين والمعلمين الذين تزيد خبرتهم عن 3 سنوات عددهم 12 ونسبتهم المئوية 40 %أما المربين الذين تقل خبرتهم عن 03 سنوات بلغ عددهم 18 فرد ونسبتهم المئوية 60%

خلاصة :

تطرقنـا فـي هـذا الفصـل إلـى نظـرة شـاملة لأهـم الخطـوات المتبعـة فـي منهجيـة البحـث ، حيـث تطرقنـا إلـى الدراسـة الاسـتطلاعية بخطواتهـا و المتمثلـة فـي أداة الدراسـة وهـي الاسـتمارة كمـا قمنـا بعـرض أهـم الخصـائص المتعلقـة بالعينـة ، كمـا تناولنـا فـي الدراسـة الأساسـية مـنهج البحـث ، مجـال الدراسـة ، والأسـاليب الإحصـائية التـي فرضـتها طبيعـة الموضـوع .

الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج

تمهيد:

تم التعرض في هذا الفصل إلى النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة الميدانية وهذا بجمع المعطيات الإحصائية وفق الإطار المنهجي المتبع ،حيث تم تنظيم النتائج ضمن جداول مع تحليل و مناقشة النتائج الإحصائية فرضية بفرضية من خلال الربط بين الجانب النظري و الميداني للبحث وختمنا هذا الفصل بخاتمة .

عرض النتائج الخاصة بأداة الدراسة

-عرض النتائج الخاصة بالفرضية الأولى:

نص الفرضية الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام الوسائل التكنولوجية من طرف المربين والمعلمين المتخصصين في تأهيل المعاقين عقليا تعزى متغير الجنس

الجنس	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	القيمة T		مستوى الدلالة
الذكور	1.50	04	المحسوبية	20.1	0.39
الإناث	1.00		الجدولية	1.77	

الجدول رقم(06) :يمثل عرض النتائج الخاصة بالفرضية الأولى

يتضح من خلال الجدول رقم(06) أن المتوسط الحسابي عند الذكور(1.50) بينما عند الإناث(1.00) و(ت) المحسوبة تساوي (1.20) بينما الجدولية (1.77) عند درجة حرية (04) ومستوى دلالة (0.39) نلاحظ قيمة (ت) الجدولية اكبر من قيمة المحسوبة عند مستوى الدلالة (0.05) مما يدل انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام الوسائل التكنولوجية من طرف المربين في تأهيل المعاقين عقليا تعزى إلى متغير الجنس.

عرض النتائج الخاصة بالفرضية الثانية:

نص الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام الوسائل التكنولوجية من طرف المربين والمعلمين المتخصصين في تأهيل المعاقين عقليا تعزى إلى متغير الخبرة.

الجنس	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	القيمة ت		مستوى الدلالة
الذكور	1.50	04	المحسوبية	1.15	0.31
الإناث	2.00		الجدولية	1.73	

الجدول رقم(07) : يمثل عرض النتائج الخاصة بالفرضية الثانية

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن المربين والمعلمين ذوي الخبرة الأقل من 03 سنوات متوسط حسابهم هو (1.50) أما بالنسبة للمربين و المعلمين ذوي الخبرة الأكثر من 03 سنوات متوسط حسابهم هو(2.00)و(ت) المحسوبة تساوي (1.15) بينما الجدولية (1.73) عند درجة حرية (4) ومستوى الدلالة (0.31) نلاحظ بأن

قيمة (ت) الجدولية اكبر من قيمة المحسوبة عند الدلالة (0.05) مما يدل أنه لا توجد فروق إحصائية بين الذكور والإناث من طرف المربين في تأهيل المعاقين عقليا تعزى إلى متغير الجنس

عرض النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة:

نص الفرضية الثالثة: يعاني المربين من صعوبات في استخدام الوسائل التكنولوجية في تأهيل المعاقين عقليا

الصعوبات	التكرار	النسبة
عدم توفر الأجهزة التكنولوجية	28	%62.66
صعوبة التركيز لدى المتعلمين	32	%71.11
إهمال تدريب المربين	12	%26.66
سوء استخدام الوسائل التكنولوجية	37	%82.22
التفاوت في القدرات العقلية	42	%93.33
جهل المربين لبعض الأجهزة أحيانا	16	%35.55
وقت الحصة غير كافي لاستخدام الأجهزة	25	%55.55
انفراد المتعلم بالوسيلة التكنولوجية	33	%73.33

الجدول رقم(08) : يمثل عرض النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة :

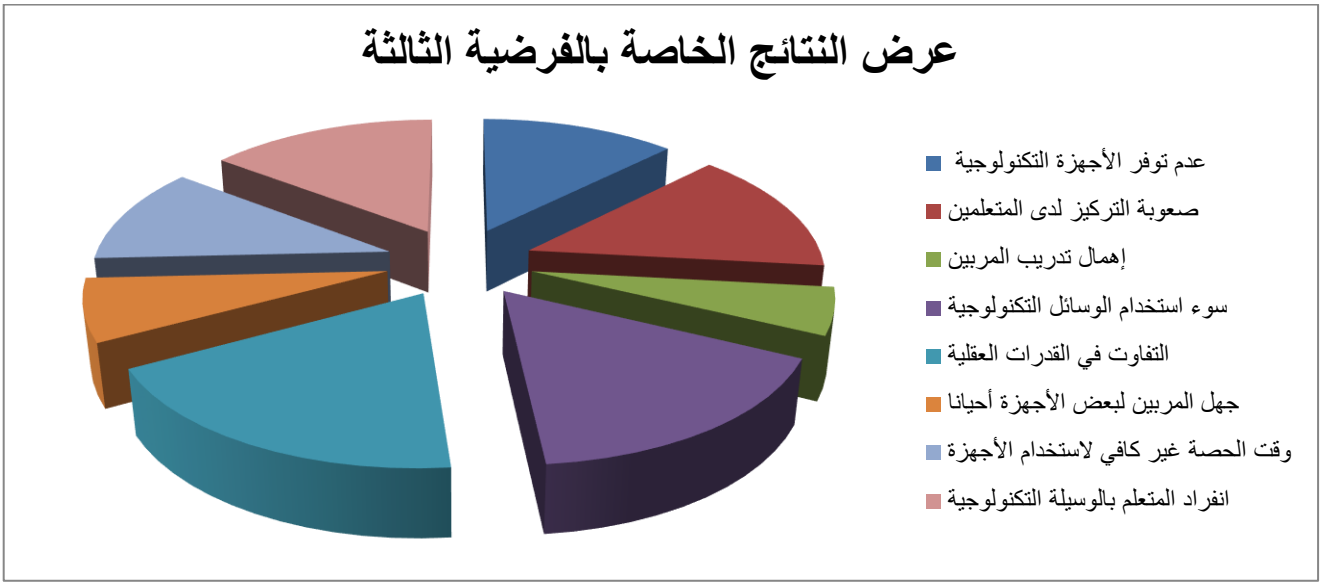

مخطط عرض النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة شكل رقم (04)

من خلال الجدول رقم(08) يتضح أن أفراد العينة اتفقوا على أن عدم توفر الأجهزة التكنولوجية هي إحدى صعوبات استخدام الوسائل التكنولوجية حيث قدرة بنسبة 62.66% ومن الصعوبات التي تعيق استخدام الوسائل

التكنولوجية صعوبة التركيز لدى المتعلمين وتمثله بنسبة 71.11% وإهمال تدريب المربين وتمثل نسبة 26.66% وسوء استخدام الوسائل التكنولوجية مثل نسبة 82.22% و التفاوت في القدرات العقلية بين المتعلمين تمثل نسبة 93.33% وجهل المربين والمعلمين لبعض الأجهزة يمثل نسبة. 35.33% وضيق وقت الحصة يمثل نسبة 55.55% وبينما انفراد المتعلم بالوسيلة التعليمية مثل نسبة 73.33%.

مناقشة النتائج الخاصة بأداة الدراسة

1-مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الأولى

2-مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثانية

3-مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة

مناقشة نتائج الدراسة:

1-مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الأولى

نص الفرضية الأولى:توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استعمال الوسائل التكنولوجية من طرف المربين في تأهيل المعاقين عقليا تعزى إلى متغير الجنس.

المتغيرات الإحصائية الفرضية الأولى	t	T	درجة الحرية	مستوى الخطأ	مستوى الدلالة sig	القرار
الذكور الإناث	1.20	1.77	04	0.05	0.39	لا توجد فروق دالة إحصائيا

جدول رقم(09) يمثل قيمة t بشأن دلالة الفروق في استعمال التكنولوجيا في تأهيل المعاقين عقليا حسب الجنس

يتضح من خلال الجدول رقم(09) أن مستوى الدلالة sig هو (0.39) أي اكبر من (0.05) وبالتالي نقول بأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية من المربين والمعلمين المتخصصين في استخدام التكنولوجيا في التأهيل حسب الجنس لم تتحقق كما يتضح لنا كذلك بين قيمة T الجدولية بلغت (1.77) و t المحسوبة

(1.20) إذن T الجدولية اكبر من t المحسوبة وبالتالي نقبل الفرض الصفري ونرفض البديل القائل بأنه توجد فروق دالة إحصائيا فيما يخص استخدام التكنولوجيا في تأهيل المعاقين ذهنيا حسب الجنس

وقد جاءت نتائج الدراسة الحالية مختلفة لما جاءت به دراسة الو ابلي سنة (1998) بعنوان التكنولوجيا المساندة ومدى أهميتها من وجهة نظر المعلمين في معاهد التربية الخاصة بالمملكة العربية السعودية:

من أهم أهداف الدراسة التعرف على واقع التكنولوجيا المساندة وتحديد أهم مجالاتها التي يحتاجها الطلاب المتخلفون عقليا كما يراها المعلمون في معاهد التربية الخاصة،كما تناولت الدراسة مفهوم التكنولوجيا المساندة و أهدافها و مجالاتها و وظائفها ، وطريقة استخدامها من طر ف المعلمين حسب جنسهم و أشارت إلى أن هناك اختلاف في استخدام التكنولوجيا المساندة بين المعلمين حسب جنسهم.

و أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك بعض الخدمات قد وصلت إلى مستويات ضعيفة من التحقق ، وذلك لغياب الكوادر الغنية المتخصصة ، وقد استفاد الباحث الحالي من هذه الدراسة عندما تعرض لمفهوم التكنولوجيا المساندة وأهميتها .

2-مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثانية :

نص الفرضية الثانية : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استعمال الوسائل التكنولوجية من طرف المربين في تأهيل المعاقين عقليا تعزى إلى متغير الخبرة.

المتغيرات الإحصائية الفرضية الثانية	t	T	درجة الحرية	مستوى الخطا	مستوى الدلالة sig	القرار
توجد فروق دالة إحصائية فيما يخص استخدام التكنولوجيا في تأهيل المعاقين لدى المعلمين والمربين حسب الخبرة	1.15	1.73	04	0.05	0.31	لاتوجد فروق دالة احصائيا

الجدول رقم(10) : يمثل قيمة t بشأن دلالة الفروق في استعمال التكنولوجيا في تأهيل المعاقين عقليا حسب الخبرة

يتضح من خلال الجدول (10) أن مستوى الدلالة sigهو (0.31) أي اكبر من (0.05) وبالتالي نقول بأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في استخدام الوسائل التكنولوجية في تأهيل

المعاقين ذهنيا وبالتالي نقول بأن الفرضية القائلة توجد فروق دالة إحصائية فيما يخص استخدام التكنولوجيا في تأهيل المعاقين لدى عينة الدراسة حسب الخبرة.

حيث جاءت نتائج دراستنا مختلفة لما جاءت به دراسة 2002(Hawsawi) : التعرف على إدراك المعلمين العاملين مع ذوي التخلف العقلي البسيط لمهارات الاستخدام التقني للحاسب الآلي في التدريس ، والتعرف على أهم المعوقات التي تواجه المعلمين والطلاب عند استخدامهم لهذه التقنية . وقد اشتملت عينة الدراسة من(17) معلما في (12) مدرسة تمثل المراحل الابتدائية و المتوسطة و الثانوية في ثلاث مدن تقع في الشمال الغربي من الولايات المتحدة الأمريكية،وقد اتبع الباحث الأسلوب الكيفي في البحث،وقام بتصميم بطاقات ملاحظة ومقابلة كل المعلمين الذين قام بملاحظتهم،وقد أظهرت نتائج الدراسة أن التلاميذ المتخلفين عقليا يمكنهم الاستفادة من استخدام الحاسب الآلي بطرق متعددة،كما أظهرت النتائج أن هناك اختلاف في استخدام الحاسب الآلي من طرف المعلمين حسب جنسهم و الخبرة المكتسبة لديهم لقد اختلفت كلتا الدراستين مع نتائج الدراسة الحالية في استخدام الوسائل التكنولوجية مع المتخلفين عقليا من حيث الجنس و الخبرة .

3-مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة :

نص الفرضية : يعاني المربين من صعوبات في استخدام الوسائل التكنولوجية في تأهيل المعاقين عقليا.

الصعوبات	التكرار	النسبة
عدم توفر الأجهزة التكنولوجية	28	%62.66
صعوبة التركيز لدى المتعلمين	32	%71.11
إهمال تدريب المربين	12	%26.66
سوء استخدام الوسائل التكنولوجية	37	%82.22
التفاوت في القدرات العقلية	42	%93.33
جهل المربين لبعض الأجهزة أحيانا	16	%35.55
وقت الحصة غير كافي لاستخدام الأجهزة	25	%55.55
انفراد المتعلم بالوسيلة التكنولوجية	33	%73.33

الجدول رقم (11) : يمثل النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة:

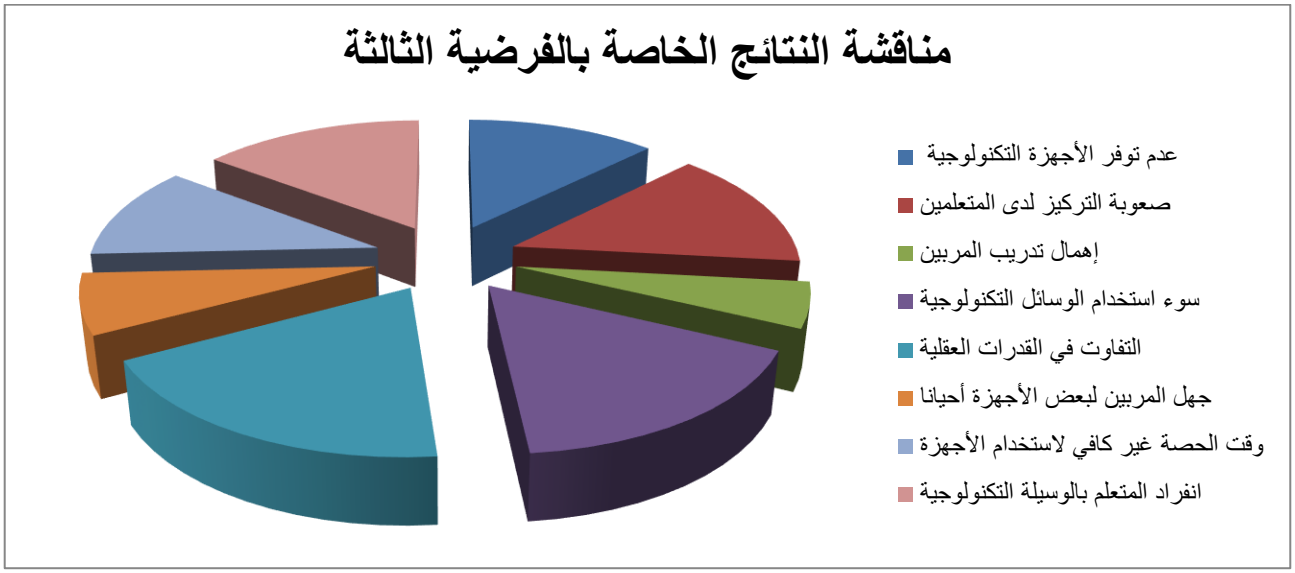

مخطط مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة شكل رقم (05)

من خلال الجدول رقم(11) يتضح أن أفراد العينة اتفقوا على أن عدم توفر الأجهزة التكنولوجية هي إحدى صعوبات استخدام الوسائل التكنولوجية حيث قدرة بنسبة 62.66% ومن الصعوبات التي تعيق استخدام الوسائل التكنولوجية صعوبة التركيز لدى المتعلمين وتمثلت بنسبة 71.11%وإهمال تدريب المربين وتمثل نسبة 26.66% وسوء استخدام الوسائل التكنولوجية مثل نسبة 82.22% و التفاوت في القدرات العقلية بين المتعلمين تمثل نسبة 93.33% وجهل المربين لبعض الأجهزة يمثل نسبة 35.55% ضيق وقت الحصة يمثل نسبة 55.55% وبينما انفراد المتعلم بالوسيلة التعليمية مثل نسبة 73.33% .

وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية لما جاءت به دراسة الشاعر(1993) بعنوان تحديد احتياجات مدرسي المرحلة المتوسطة بمنطقة عنيزة التعليمية للتدريب على إنتاج واستخدام الوسائل التعليمية وذلك لتحديد أهم الصعوبات التي تقف دون استخدامها ،وتضمنت الدراسة تطوير لنموذج برنامج

تدريبي في استخدام التقنيات للمدرسين ممن هم على رأس العمل ، حيث توصل الباحث إلى نتائج أهمها:

أن مدارس المنطقة تعاني شحا في التقنيات التعليمية هناك صعوبات تحول دون استخدام التقنيات لعدم توفر التقنيات التعليمية بالصورة المطلوبة وعدم كفاءة الإمكانات المساعدة للاستخدام التقنيات التعليمية وأن هناك اتجاها سلبيا نحوى استخدام التقنيات التعليمية في التدريس ، أن نسبة 39من المدرسين يرون عدم أهمية التقنيات التعليمية في تدريبهم للتلاميذ ونسبة 56منهم يرون أن إعادة الشرح لعدة مرات يغني عن استخدام التقنيات التعليمية في التدريس .

وأشارت دراسة يوسف (2001) التي تهدف إلى التعرف على الحاجات التدريبية على عينة من معلمات التربية الفكرية و الإعاقات الحركية و الإعاقات المزدوجة العقلية و الحركية في مدينة الرياض ، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن قلة عدد أجهزة الحاسب الآلي في مراكز ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة وحصول برنامج المايكرو سفت و الوارد ، وبرنامج البور بوينت على درجة موافقة واستخدام من قبل المعلومات ، أما عن الصعوبات و المعوقات التي تحول دون استخدام برمجيات الحاسب الآلي حسب وجهة نظر المعلمات فكانت : عدم توفر الدورات التدريبية ، عدم توفر أجهزة الحاسب الآلي في قاعة الدراسة ، كما لا يوجد تشجيع من جهة العمل وعدم توفر البرمجيات ، وعدم وجود الوقت الكافي .

مناقشة عامة للفرضيات من خلال الدراسات السابقة :

بالنسبة للفرضية الأولى التي تقول أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في استعمال الوسائل التكنولوجية من طرف المربين والمعلمين المتخصصين في تأهيل المعاقين عقليا تعزى لمتغير الجنس حيث جاءت نتائج دراستنا عكس ذلك أي أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في استعمال الوسائل التكنولوجية من طرف المربين والمعلمين في تأهيل المعاقين عقليا تعزى لمتغير الجنس حيث كان هناك اختلاف و تعاكس بين دراستنا وبين الدراسات السابقة ، يمكن أن تكون نتيجة الدراسة صحيحة حيث أنه لا يوجد فرق بين الذكور و الإناث في استخدام الوسائل التكنولوجية .

أما بالنسبة للفرضية الثانية التي تقول يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في استعمال الوسائل التكنولوجية من طرف المربين والمعلمين في تأهيل المعاقين تعزى لمتغير الخبرة هي اختلفت كذالك مع نتائج دراستنا التي تقول أنه لا يوجد فروق تعزى لمتغير الخبرة و اختلفت أيضا مع الدراسات السابقة التي تقول أنه يوجد فروق في استعمال الوسائل التكنولوجية حسب الخبرة

أما بالنسبة للفرضية الثالثة والتي كان نصها : يعاني المربين والمعلمين المتخصصين من صعوبات في استخدام الوسائل التكنولوجية في تأهيل المعاقين ، حيث أنها تشابهت مع أغلب الدراسات التي توصلت نتائجها إلى أن هناك عدة صعوبات تحد من استعمال الوسائل التكنولوجية في تأهيل المعاقين بصفة عامة و المعاقين عقليا بصفة خاصة ،ومن خلال ما سبق نقول أن المربين أو المعلمين المتخصصين يعانون من معوقات تجعلهم لا يستعملون هذه الوسائل في عملية التأهيل والتعليم .

خاتمة

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن واقع استخدام الوسائل التكنولوجية في تأهيل المعاقين عقليا أي معرفة مدى استعمال هذه الوسائل خلال عملية التعليم سواء من قبل المربين والمعلمين المتخصصين المختصين في الإعاقة العقلية أو المعلمين العاديين ، حيث تمكن أهمية الوسائل التكنولوجية في توظيفها بشكل يجعلها جزءا أساسيا في التعليم وليست مجرد إضافة لذا أصبح من الضروري استخدام الوسائل التكنولوجية في الحصص التدريسية لأفراد الإعاقة العقلية لأنها تعتبر العامل الرئيسي لإنجاح العملية التعليمية وهذا من خلال الأساليب التعليمية المشوقة و المتنوعة التي تقدمها هذه التقنيات .

وكاستنتاج لما توصلت إليه الدراسة الحالية :

- أن هناك بعض العقبات والمعيقات و الصعوبات التي تواجه المربين المختصين في تأهيل المعاقين عقليا
- عدم استعمال هذه التقنيات بشكل موسع وهذا ما يدل على أنها تستعمل من طرف المربين والمعلمين بشكل قليل جدا
- لا يوجد اختلاف في استخدامها لا من ناحية الجنس ولا من ناحية الخبرة .

توصيات الدراسة

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج والتي أكدت على وجود صعوبات في استعمال الوسائل التكنولوجية خلال عملية تأهيل المتخلفين عقليا نقترح ما يلي :

- العمل على توفير التقنيات التعليمية مع جميع الفئات خاصة ذوي الحاجات الخاصة .
- ضرورة التدريب المربين والمعلمين المتخصصين على استخدام التقنيات التعليمية الخاصة وجعلها كجزء أساسي في تحقيق الأهداف التعليمية .
- ضرورة وجود اختصاصي تقنيات تعليمية في كل مركز بيداغوجي أو في الولاية الواحدة على الأقل .
- تعزيز الخلفية العلمية لدى الباحث لدفعة للقيام بدراسات أخرى في هذا المجال
- ضرورة استخدام هذه الوسائل من طرف المربين و الابتعاد عن فكرة أنها غير مهمة .

ملخــص الــدراســة :

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على واقع استعمال الوسائل التكنولوجية مع المتخلفين ذهنيا خلال عملية التأهيل و التعليم في عصر التقدم العلمي و التكنولوجي الذي بات يفرض توظيف هذه التقنيات مع مختلف فئات المجتمع وليس مع الأفراد الأسوياء فقط ، و إلقاء نظرة عن الأثر الذي تتركه هذه الوسائل على نفسية المتعلم ، وحاولت كذالك تقديم لمحة من المعلومات و المعطيات إلى الطلبة الباحثين و المختصين التي توضح مدى ضرورة و أهمية استخدام الوسائل التقنية التعليمية مع المتخلفين ذهنيا ، وذلك استنادا إلى النتائج المحصل عليها و التي بينت وجود صعوبات في استعمال هذه التقنيات وهذا من خلال الإجابات المحصل عليها في الاستبيان المقدم إلى مربي و مربيات المتخلفين ذهنيا حيث تكونت مجموعة البحث من45 مربين ومعلمين متخصصين في الإعاقة الذهنية و لمعرفة أرائهم حول موضوع البحث قمنا بتوزيع استبيان على هذه العينة ، أما بالنسبة لمنهج الدراسة اخترت المنهج الوصفي التحليلي كان مناسبا لأهداف الموضوع .

و توصلت من خلال هذا البحث إلى مجموعة من النتائج كالتالي :

- لا توجد فروق ذات دالة إحصائية في استعمال الوسائل التكنولوجية من طرف المربين والمعلمين المتخصصين في تأهيل المعاقين ذهنيا تعزى لمتغير الجنس .
- لا توجد فروق ذات دالة إحصائية في استعمال الوسائل التكنولوجية من طرف المربين والمعلمين المتخصصين في تأهيل المعاقين ذهنيا تعزى لمتغير الخبرة .
- يعاني المربين والمعلمين المتخصصين من صعوبات في استخدام الوسائل التكنولوجية في تأهيل المعاقين ذهنيا .

Study summary:

The current study aimed to identify the reality of the use of technological means with the mentally retarded during the process of rehabilitation and education in the era of scientific and technological progress, which has imposed the employment of these technologies with different groups of society and not only with normal individuals, and to look at the impact that these means have on Psychology of the learner, and also tried to provide a glimpse of information and data to students, researchers and specialists that illustrate the necessity and importance of using educational technology with the mentally retarded, based on the results obtained, which showed the existence of difficulties in using these techniques and this through the answers collected In the questionnaire submitted to the educators of the mentally retarded, where the research group consisted of 45 educators and teachers specializing in intellectual disability, and to know their opinions on the subject of the research, we distributed a questionnaire to this sample.

Through this research, I reached a set of results as follows:

- There are no statistically significant differences in the use of technological means by educators and teachers specialized in rehabilitating the mentally handicapped due to the gender variable.
- There are no statistically significant différences in the use of technological means by educators and teachers specialized in rehabilitating the mentally handicapped due to the variable of experience.
- Specialized educators and teachers suffer from difficulties in using technological means to rehabilitate the mentally handicapped.

قـــائمـــة المصـــادر والـمـــراجـــع

قـــائمـــة المـــــــصـــادر و المـــراجـــع

1- إبراهيم فيوليت فؤاد، و وأخرون. (2001). *بحوث ودراسات في سيكولوجية الإعاقة* (الإصدار 1). القاهرة، مصر: مكتبة زهراء شرق للنشر.

2- أحمد يحي خولة، و السيد عبيد ماجدة. (2004). *الإعاقة العقلية* (الإصدار 1). عمان، الأردن: دار وائل للنشر.

3- أدموليد محمد. (2014). *الإعاقة الذهنية وأثرها على نفسية المعاق داخل جماعة الأقران العديين*. عمان، الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

4- أسماء سراج الدين هلال. (2009). *تأهيل المعاقين* (الإصدار 1). عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

5- تيسير مفلح كوافحة. (2001). *مقدمة في التربية الخاصة* (الإصدار 5).

6- خالد بن عايد الحبوب، و و أخرون. (2011). *منهج التدريبات السلوكية و المعرفية للطلبة القابلين للتدريب من ذوي الإعاقة العقلية*. عمان، الأردن: دار اليازوري.

7- خولة أحمد يحي. (2013). *مقدمة في الإعاقة الشديدة والمتعددة* (الإصدار 1). عمان، الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.

8- دينا مصطفى. (2010). *تنمية التصور الذهني لدى الأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم*. دار الجامعة الجديدة.

9- سعيد حسني العزة. (2010). *الوسائل التعليمية والتكنولوجية المساعدة في خدمة العاديين وذوي الإعاقات المختلفة* (الإصدار 1). عمان، الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

10- سعيد كمال عبدالحميد. (2009). *التقييم والتشخيص لذوي الاحتياجات الخاصة* (الإصدار 1). الإسكندرية، مصر: دار الوفاء للطباعة والنشر.

11- سلامة ,ع .م .(2008) .*تصميم الوسائل التعليمية وإنتاجها لذوي الإحتياجات الخاصة* .(éd. 1)عمان , الأردن :دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

12- سماح عبدالفتاح مرزوق. (2010). *تكنولوجيا التعليم لذوي الإحتياجات الخاصة* (الإصدار 1). عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

13- صباح محمود. (1998). *تكنولوجيا الوسائل التعليمية* (الإصدار 1). عمان، الأردن: دار اليازوري العلمية.

14- طارش بن غالب. (2011). *الوسائل التعليمية و تقنيات التعلم* (الإصدار 1). عمان، الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

15- عبد الصبور منصور محمد. (2010). *الإعاقة العقلية تطوير مهارات السلوك الإجتماعي في الحياة اليومية* (الإصدار 1). القاهرة، مصر: دار الكتاب الحديث.

16- عبدالحافظ محمد سلامة. (1996). *وسائل الإتصال والتكنو لوجية في التعليم* (الإصدار 1). عمان، الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

17- عبدالرحمان سيد سليمان. (د/ت). *سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة المفهوم والفئات الجزء 1.* القاهرة، مصر: مكتبة زهراء الشرق.

18- عبداللطيف حسن فرج. (2006). *الإعاقة العقلية والذهنية* (الإصدار 1). عمان، الأردن: دار الحامد.

19- عواطف حسان عبدالحميد. (2009). *إنتاج الوسائل التعليمية* (الإصدار 1). الجزائر: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع .

20- فاروق الروسان. (2005). *مقدمة في الإعاقة العقلية* (الإصدار 3). عمان، الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.

21- كريستين مايلز. (1994). *التربية المتخصصة دليل لتعليم الأطفال المعوقين عقليا*. لبنان، لبنان: ورشة الموارد العربية للرعاية الصحية وتنمية المجتمع.

22- محروس الشناوي محمد. (1997). *التخلف العقلي الأسباب التشخيص* (الإصدار 1). القاهرة، مصر: دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع.

23- محمد وطاس. (1998). *أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة*. الجزائر، الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية وحدة الرغاية.

24- محمد يوسف ديب. (1964). *الوسائل التعليمية البصرية*. مصر، مصر: دار المعارف.

25- مصطفى نوري القمش. (2011). *الإعاقة العقلية النظرية والممارسة* (الإصدار 1). عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الـــرسائـــل الجـــامعيـــة

1- رائد محمد أبو الكاس. (2008). رعاية المعاقين في الفكر التربوي الإسلامي في ضوء المشكلات التي يواجهونها(رسالة ماجستير). غزة، الجامعة الإسلامية، فلسطين: الجامعة الإسلامية.

2- عبدالنور لعلام. (2014). دور التكوين المهني في تأهيل ذوي الإحتياجات الخاصة من وجهة نظر الإداريين والأساتذة (رسالة دكتورة). بسكرة، الجزائر.

3- عيسى ,ع .(2006) .الأداء الذهني السلوك التكيفي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة المدمجين في المدارس العادية)رسالة ماجستير .(الجزائر ,جامعة الجزائر ,الجزائر.

4- سعدي ,ف .(2005) .فاعلية برامج مراكز التربية الخاصة في تعديل سلوك الأطفال المعاقين عقليا)رسالة ماجستير .(الجزائر ,جامعة الجزائر ,الجزائر.

المـــجـــــلات

1- سامية عبد الرحيم. (2011). *مجلة جامعة دمشق* .

جـامعـــة عمـــار ثليجـــي بـالأغـــواط

كليـة العلـوم الإنسـانيـة والعلـوم الإسـلاميـة والحضارة

قسـم الإعـــلام والاتصـال

تخصص : اتصال وعـلاقـــات عـــامـــة

استمـارة بـحـــث

أخـي الأستـــاذ (ة) :

في إطـــار انجـاز مـذكـرة لنيـل شهـادة مـاستـر أكاديمي تخصص اتصـال وعـلاقـات عـامـة حـول مـوضـوع واقـع استـخدام الـوسائل التكنـولوجيـة فـي تـأهيـل ذوي الإعـاقـة الذهنيـة من وجهـة نـظـر المـربيـن والمـعلميـن المـتخصصين .

نقـدم بين أيـديكـم هـذه الاستمـارة بـهـدف التعـرف علـى مـدى استعمـال الـوسائل التكنولـوجيـة مـن طـرف المعلمين و المتخصصين المـربين ومـا هـي أهـم الصعـوبـات التـي تواجههـا .

نـرجو من سيادتكم الإجابة بكل أمـانـة مع العلم أن نتـائج هـذه الاستمـارة لا تستخدم إلا لغرض علمي و فقط

– البيانات الشخصية:

– الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

– الخبرة : ☐

– التعليمة : تكون الإجابة بوضع عـلامـة (×) في الخانة المناسبة :

الرقـم	العبـــارات	دائمـا	احيـانـا	ابـدا
01	تستـخـدم الحـاســوب فـــي تعليـــم الأفـــراد المعـاقيـــن ذهنيـــا			
02	تستخـدم الحـاسوب في تصميـم برامـج تعليميـة خاصـة بهذه الفئـة			
03	تستخـدم الحـاســوب في الألعــاب الترفيهيـة مـع هــذه الفئـــة			
04	تستخدم جهاز العرض لعرض الأشكال و الرسوم و الصور التعليمية			
05	تستخـدم الفيديـو عـادة لتـقديـم أعمـال الأطفال من أجل تحفيزهـم			
06	تستخـدمـه فـي تنفيـذ بعـض العـــروض الترفيهيـة الهـادفـة			
07	تستخـدمـه مـن أجـل تعزيز التعلم لدى التلاميذ و زيادة إثارته لديهم			
08	تستخـدم التلفزيون التعليمي من أجل تنمية المهارات الفكرية للطفل			
09	تستخـدم التلفزيون التعليمي من أجل الاستفادة من البرامج التعليمية			
10	تستخـدم التلفـزيـون مـن أجـل التـدريـب على السلـوك الاجتمـاعـي			

ســؤال مفتــوح :

أذكر أكثر عشر صعوبات تواجهها في تطبيق الوسائل التكنولوجية :

1.....

2.....

3.....

4.....

5.....

6.....

7.....

8.....

9.....

10.....